



مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

دوران

ابن النخعي

مهذب الدين أبي طالب محمد بن علي

٥٤٩ - ٦٤٢ هـ

قدم له

الدكتور محمد رضوان الداية

جمع وتحقيق

ميسم عدنان الصواف

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م

ديوانُ ابنِ النخعيِّ



مجمع اللغة العربية بمسقط

كل الحقوق
محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م





مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

ديوان ابن النخعي

مهذب الدين أبي طالب محمد بن علي

٥٤٩ - ٦٤٢ هـ

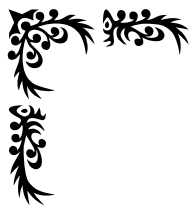
جمع وتحقيق

ميسم عدنان الصواف

قدم له

الدكتور محمد رضوان الداية

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



تقديم

بقلم الأستاذ الدكتور محمد رضوان الداية

في أثناء عملي في تحقيق ديوان ابن خاتمة الأنصاري الأندلسي^(١) الذي صدر أول مرة سنة ١٩٧٢ م، وقفت عند قصيدة مسمّطة خمس فيها ابن خاتمة قصيدة لشهاب الدين أبي عبد الله محمد بن عبد المنعم (ابن الخيمي)، ولقبه بـ «الشيخ الصوّفي»، وأول هذا التخميس:

منك التجليّ ومنا السرّ والحجبُ وكلّ نغمي فمن عليك تُرتقبُ
وأنت أنت الذي أبغي وأطلبُ «يا مطلباً ليس لي في غيره أربُ
إليك آل التقصّي وانتهى الطلبُ»

(١) ديوان ابن خاتمة الأنصاري الأندلسي (توفي سنة ٧٧٠) تحقيق محمد رضوان الداية - نشرته وزارة الثقافة بدمشق ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م ص ٣٠-٤٢. وتنظر الطبعة الثالثة في دار الفكر ص: ٥٠ وما بعدها.

والتفات ابن خاتمة في أقصى المغرب الإسلامي (الأندلس) إلى شعر ابن الخيمي المشرقي (السابق عليه في الزمن بقرن من الزمان) يؤكد الصلة الموصولة بين المغرب والمشرق، ويوضح وحدة الثقافة العربية الإسلامية بمعناها العام. وقد كان ابن خاتمة مهتماً بالصوفية، ميالاً إليها أيضاً.

وعرفتُ سَمِيَّةَ: مهذَّبَ الدينِ أبا طالبٍ محمدَ بنَ عليٍّ (ابن الخيمي) في أثناء تحقيقي نص محمد بن عبد المنعم الخيمي الذي خمسه ابن خاتمة الأنصاري، الذي تصدَّى لجمع شعره ونشره أكثر من باحث كان آخرهم الأستاذة ميسم عدنان الصوّاف في هذا الكتاب.

وجمّع شعر المهذّب ابن الخيمي يضيف مادّة جديدة إلى النصوص (الدواوين/ المجموعات الشعرية) التي تلحق بما يُعرف بـ «شعر العلماء»، وهو يردنا إلى المؤلف في تاريخ الأدب العربي من قدرة العربيّ - عادة - على المشاركة في النظم، وإن لم يكن شاعراً بالمعنى المعروف، فإن ارتجال البيت والبيتين، ونظم القطع وبعض القصائد لا يصعبُ على العلماء العرب عامة وعلى المثقفين؛ وإن لم تكن لديهم الموهبة الشعرية الكافية.

وكتب تراجم المتكلمين والفقهاء والمحدّثين والمفسّرين والمهندسين والأطباء وسائر العلوم، تؤكد هذا الذي نشير إليه من المشاركة في نظم الشعر، وإن كان في أبيات قليلة أحياناً.

وفي خبر طريفٍ في ترجمة أبي الدرداء رضي الله عنه أن بعض تلامذته قالوا له: كلُّ أصحابك قد قال الشعر غيرك، فأطرق طويلاً ثم قال:

يريدُ العبدُ أن يُعطى مناهُ ويأبى الله إلا ما أرادا
يقول العبد: فائدتى ومالي وتقوى الله أفضل ما استفادا
فقالوا: أحسنت فزِدْ! فقال: لا! إنما قلت (يعني هذا الشعر) حين قلت: إن أصحابي كلهم قد قالوا. كرهتُ أن يعملوا عملاً لا أعمله، وليس الشعر من شأني^(١).

(١) مختصر ابن عساکر ٢٠: ٣٩.

يقول: لست شاعراً، ولكن النظم حين الاقتضاء لا يصعب عليّ.

وعبارة «شعر العلماء» لا تقتضي أن يكون ذلك التاج الأدبي جافاً، لا روح فيه، أو يغلب أن يكون أفكاراً منثورة تجمّدت في أوزان شعرية، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن بعض العلماء لو التفتوا إلى الشعر، ولم يستغرقوا في علومهم وأشغالهم لجأوا بشعر عالي الطبقة كالذي نجده في شعر الإمام الشافعي، وابن حزم الأندلسي، ومحمد بن عبد الملك الزيات (الكاتب الوزير العباسي) ولسان الدين بن الخطيب (مدبر دولة بني الأحمر في غرناطة) والأمير ابن الأحمر سلطان الأندلس.

والكلام في هذا الجانب يطول ويصل إلى العصر الحديث، وفيه شواهد كثيرة جداً^(١)، وينظر مثلاً شعر إبراهيم ناجي (الطبيب المصري) ووجيه البارودي (الطبيب السوري)... الخ^(٢). وإذا كان هذا موصولاً بقدرة الناظم وثقافته فإنه موصول بعبقريّة اللغة العربيّة الشاعرة أيضاً.

وجمع أشعار الشعراء الذين فقدت دواوينهم، أو لم يُجمع شعرهم المنشور في الكتب المختلفة، أو لم يُصنع لهم دواوين في أثناء حياتهم هو عمل مفيد، لأنه يُضيف إلى عصر الشاعر نصوصاً جديدة تساعد الدارسين على استكمال رسم الصورة الأدبية، ويُبرز أثر الشاعر المعنوي وتأثره، ويُصلح ما أصاب ذلك الشاعر من الغبن بضياح أصل ديوانه، أو بإهماله من معاصريه، أو بأسباب أخرى.

(١) تنظر سلسلة مقالات كتبها الأستاذ عبد الله كنون في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق.

(٢) لإبراهيم ناجي ديوان مطبوع ولوجيه البارودي ثلاثة دواوين، وشعر فائض قد يحتويه ديوان رابع.

وقد اتسعت ظاهرة جمع «دواوين» أو «مجموعات شعرية» لمن فقدت دواوينهم أو لم تظهر من بين المخطوطات من المكتبات الخاصة، أو التي لم تفهرس، أو التي فُهرست فهرسة ناقصة أو خاطئة: اضطلعت بذلك دوريات تراثية أو أدبية أو عامة، في البلاد العربية وغيرها.

ولصانعي هذه المجموعات الشعرية مذاهب مختلفة:

- فيهم من يكتفي بالجمع من المصادر (مطبوعة ومخطوطة) وأكثرهم يكتفي بالمطبوع من كتب التراث، وينقله على حاله، ويشير إلى مصادره، «فيبرئ ذمته» ويترك العبء على كواهل محققي النصوص التي جمعت المادة منها أو ناشريها.

- وفيهم من يدقق في عمله، ويحقق نصوصه. وهؤلاء مراتب من حيث مراجعة النصوص المنقولة، والإضافة في الحواشي إضافات مختلفة، والتوسع في «العناية»؛ وهو توسع تحدده عوامل كثيرة تتعلق برغبة جامع الشعر، وثقافته العامة، وخطته التي رسمها لعمله. والمجال عند هذا الفريق فسيح. وهو يحتاج إلى دراسة توضع فيها ضوابط وقواعد وأصول.

وقد اتخذت الأستاذة ميسم منهجاً وسطاً، وأحسنت حين لم تكتف بالمطبوع في بعض مصادرها، ورجعت إلى المخطوط، وهي خطة حسنة، تستدرك أموراً قد يقع فيها المحقق.

وقد لاحظت في مراجعاتي الكثيرة المتطاولة مع الزمن أنّ المحققين الذين ينشرون النصوص التراثية في التاريخ والجغرافية وعلوم القرآن والتفسير والحديث والفقه والكلام والعلوم المختلفة يتساهلون (كثرة وقلة) في تحقيق الشعر، والعناية

بقراءته وضبطه والانتباه إلى الخلل الواقع فيه (من وزنه، ومعناه وسلامة مجرى الكلام فيه) والشعر الذي يورده المؤرخون في كتب التراجم - مثلاً - هو نصوص ذات أهمية لأنها في العادة تجمي في الترجمة لشهرتها أو لحسنها أو لعلاقتها بحياة الشخصية المترجمة أو بغير ذلك مما هو أصيل في الترجمة. ومن هنا كان إيراد الشعر على وجهه ضرورياً لسلامة النص من جهة، ولبلوغ المؤرخ مقصده من إيراده من جهة ثانية^(١).

وتُسهم ثقافة المحقق: اللغوية والأدبية، ومعرفته بالعروض في درجة صحة تلك الإيرادات الشعرية وحسن قراءتها والتعليق على ما يحتاج إلى تعليق منها.

وجمع الأشعار عمل يبقى معرضاً للزيادة؛ وقد يتعرض للنقصان كما هي الحال في شعر المهذب ابن الخيمي، فإن الشاعر حظي بثلاثة محققين: زاد المحقق الثاني ونقص، وزادت المحققة الثالثة ونقصت بمتابعات نقدية معززة بالشواهد، موثقة بالمصادر.

والزيادة في أشعار الشاعر المجموعة محتملة دائماً. ويتوقف ذلك على ظهور مخطوطات جديدة، أو طبع نصوص لم تطبع من المخطوطات المنتشرة في الدنيا، أو على انتباه الدارس إلى نصوص لم ينتبه إليها المحقق الأول من المطبوع.

وأذكر - بالمناسبة - أن الدكتور إحسان عباس في حديث دار بيني وبينه تمنى لو لم يجمع أشعار الرصافي البلنسي^(٢) فإنه اجتمع له نصوص كثيرة إضافية ما بين طبعتي ديوان الرصافي البلنسي، وقال إن مثل هذا العمل يصعب أن يكتمل.

(١) كتبت في هذا المعنى بحثاً في مجلة (آفاق الثقافة والتراث) الصادرة عن مركز جمعة الماجد. بعنوان: تحقيق الإيرادات الشعرية في النصوص التراثية.

(٢) ظهرت الطبعة الأولى من ديوان الرصافي البلنسي في دار الثقافة ببيروت سنة ١٩٦١ في دار صادر، وظهرت الطبعة الثانية سنة ١٩٨٣ في دار الشروق، وزادت الطبعة الثانية على الأولى بنحو الثلث من القطع والقصائد.

وهنا موضع إشارة لابدء من الوقوف عندها. فإن الباحث التالي الذي يعثر على نصوص لم ترد في عمل الجامع الأول للديوان قد يجدها فرصةً لتتقص ما عمله السابق، وقد يزيد في الهجوم عليه ليسوع إعادة نشره بإضافاته المستدركة. وهذه قضية تدخل في أدبيات التأليف والتحقيق، التي ينبغي أن تُراعى.

هذا العمل الذي يُطالعه القارئ بين دفتي الكتاب هو الإصدار الثالث لشعر مهذب الدين أبي طالب الخيمي: يستدرك زيادةً ونقصاً، ويضيف تحقيقات مفيدة في مقدمات النصوص وفي حواشيها، ويمحص شعر المهذب ابن الخيمي، ويخلصه من أشعار غيره مع مقدّمة، وفهارس، وثبت بالمصادر والمراجع.

اجتهاد جادّ استفادت منه - كما أقدر - فاشتدّ عودها بمعاناته والصبر له، وأفادت أيضاً من جهود الباحثين الفاضلين اللذين سبقاها إلى نشر شعر ابن الخيمي هذا.

وإذا لاحظنا أن سير دراسة الباحثة هو في خط النحو واللغة وما يلحق بذلك، تنبّهنا إلى أهمية هذه المشاركة منها في وجوه الأدب والنقد التي تفتح الآفاق، وتكسر الرتابة، وتضيف إلى الخبرة، وتصلق الموهبة أيضاً.

ومقدّمة الدراسة التي سبقت نصوص شعر المهذب كاشفة مضيئة، وهي تنحو منحى الاعتدال وعدم الإفاضة في التحليل والتفصيل، فذلك متروك بمقتضى من يأخذ بهذا النهج لدارسي الأدب عصراً ورجالاً. وهي دراسة تحتمل الاتساع، والخوض في قضايا أدبية ونقدية، ورصد علاقات الشاعر مع أهل عصره من أهل الأدب والسياسة والمجتمع، ورصد آرائه الاجتماعية والأدبية والحياتية العامة.

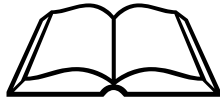
كما تحتمل النصوص المجموعة الإضافة والإفاضة في الحواشي، ولكنّ الباحث يناقش عادةً في عمله بناءً على منهجه الذي رسمه في مقدّمته، ومدى تنفيذه ما وعد به. وقد اختارت الباحثة المنهج المعتدل المتوسط.

أمل للباحثة، وهي تقدم للقراء باكورة نتاجها أن تمضي في طريق العلم مستفيدة مفيدة، وأن تعمق صلتها بالتراث مطبوعه ومخطوطه، وأن تتابع ما يصدر منه ومن الدراسات الحديثة، فإن الذي ينوي التخصص في اللغة العربية يحتاج إلى الصبر والمداومة على القراءة، وإلف المكتبة والكتاب. وأرجو لها الخير والنجاح والفلاح.

دمشق المحروسة في ٢١ ربيع الأول ١٤٣٣ هـ

١٤ شباط ٢٠١٢ م

محمد رضوان الدّاية



المقدمة

جمع الأستاذ هلال ناجي ما استطاع الوصول إليه من شعر أبي طالب محمد بن علي ابن الخيمي ، ونشره في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق المجلد ٨٣/ج ٢/ ٣٥٥ - ٣٧٦ عام ٢٠٠٨، وقال: «كان ابن الخيمي شاعراً مفلحاً، ولكنه لم يجمع شعره في ديوان، ولا جمعه غيره، فضاع أغلبه.

وكان بلديته جواد أحمد علوش قد ذكر في بحثه الموسوم بـ «محمد ابن الخيمي» المنشور في مجلة «الأستاذ» - والتي كانت تُصدرها كلية التربية بجامعة بغداد ج ١٤ ص ١٢٢ سنة ١٩٦٧ - أنه لم يصل إلينا منه «من شعره» أكثر من خمسين بيتاً أوردها في بحثه.

ويقول الأستاذ هلال ناجي: وقد زدنا عليه سبعين أخرى ظفرنا بها في كتاب ابن الشعار الموصلي المعنون «قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان» المشهور بـ «عقود الجمان من شعراء هذا الزمان» فصنعنا منها مجموعاً صغيراً سميناه «الضبابة من شعر ابن الخيمي»^(١) اهـ.

لقد بنى الأستاذ هلال ناجي جمعه للديوان بدايةً على عمل الأستاذ جواد علوش مسلماً له القول، موثقاً لما قاله، مُعتمداً لسند روايته، وفات الأستاذ علوش

(١) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٨٣/٣٥٧.

أن يُفَرِّقَ بين الشَّاعِرِ أَبِي طَالِبٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ الْخِيَمِيِّ مُهَذَّبِ الدِّينِ الْحَلِيِّ الْعِرَاقِيِّ^(١) (٥٤٩ - ٦٤٢هـ)، وبين أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعَمِ ابْنِ الْخِيَمِيِّ شَهَابِ الدِّينِ الْيَمَنِيِّ الْأَصْلِي الْمَصْرِيِّ الشَّافِعِيِّ الصُّوفِيِّ (٦٠٢ - ٦٨٥هـ)^(٢)، فتشابه الأمر عليه، وأشكل الشعر على ناقدته، فجعل الأستاذ علوش بعض أشعار محمد بن عبد المنعم ابن الخيمي لمحمد ابن علي ابن الخيمي، وتابعه على نسبة أبيات من الديوان لابن الخيمي محمد ابن عبد المنعم الأستاذ هلال ناجي.

وأشهر القصائد التي نُحِلَّتْ لمحمد بن علي وهي لمحمد بن عبد المنعم هي:

١ - القصيدة البائية المشهورة، وتقع في تسعة أبيات والتي مطلعها:

يَا مَطْلَبًا لَيْسَ لِي فِي غَيْرِهِ أَرْبُ

إِلَيْكَ أَلَّ التَّقْصِي وَانْتَهَى الطَّلَبُ^(٣)

(١) حقق ديوانه الأستاذ هلال ناجي والدكتور زهير غازي زاهد وصدر عن مركز البابطين ٢٠٠٨.

(٢) هو محمد بن عبد المنعم بن محمد بن يوسف بن أحمد الأنصاري أبو عبد الله شهاب الدين ابن الخيمي (٦٠٢ - ٦٨٥هـ) شاعر أديب يمني الأصل، مولده ووفاته بمصر. قال ابن شاعر الكتبي: كان المقدم على شعراء عصره.

ترجمته في: تاريخ الإسلام ٥٥٣/١٥، العبر ٣/٣٦٠، نهاية الأرب ٣١/١٣٥، البداية والنهاية ١٥/٥٢١، الوافي بالوفيات ٤/٥٠، فوات الوفيات ٣/٤١٣، حسن المحاضرة ١/٥٦٩، شذرات الذهب ٧/٦٨٦، الأعلام ٦/٢٥٠، مرآة الجنان ٤/٢٤٠ (وجعل وفاته سنة ٧٠٥هـ) المنهل الصافي ١٠/١٦٨، النجوم الزاهرة ٧/٣٦٩.

(٣) لهذه القصيدة قصة طريفة ذكرتها مصادر كثيرة، منها: ديوان ابن سوار ٢٣، فوات الوفيات ٣/٤١٤، لسان الميزان ٧/١٩٢، معاهد التنصيص ٤/١٧٤ وملخصها أن محمد بن عبد المنعم أنشأ قصيدة مطلعها:

٢- وَصَفُ السُّبْحَةِ السَّوْدَاءِ ، وَهِيَ بَيْتَانِ هُمَا:

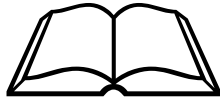
وَسُبْحَةَ مُسْوَدَّةٍ لَوْنُهَا يَحْكِي سَوَادَ الْقَلْبِ وَالنَّاطِرِ
كَأَنِّي وَقَّتَ اشْتِغَالِي بِهَا أَعْدُ أَيَّامَكَ يَا هَاجِرِي
ديوانُ ابنِ الخيميِّ «محمد بن عبد المنعم» ص ٩٩، ووردت أيضاً في معاهد
التنصيص ١٣٦/٣.

وقد تدارك الأستاذ هلال ناجي الأمر لدى تحقيقه ديوان ابن الخيميِّ محمد بن
عبد المنعم فأعاد أبيات القصيدة البائية لصاحبها، لكنه استدرك في نهاية الديوان
صفحة ١٥٤ بيتين، وجعلهما لمحمد بن عبد المنعم، وهما لصاحبنا محمد بن عليِّ
مهذب الدين ابن الخيميِّ ذكرهما ابن ظافر الأزدي في «بدائع البدائه» ص ١٤٢،
وكان قد أوردهما قبل محمد بن عليِّ صفحة ٣٦١ في مجلة المجمع. وقد ذكرتهما
لصاحبها الحق برقم (١٤).

= يا مطلباً ليس لي في غيره أرب إليك آل التقصي وانتهى الطلب
وجعلها في ورقة، ووقعت الورقة مصادفة في يد الشاعر محمد بن سوار نجم الدين
الدمشقي مولداً ووفاة، الصوفي مشرباً (٦٠٣-٦٧٧هـ) فادعها لنفسه.

ولما علم صاحبها بقصة اتحالمها، شكاه لابن الفارض، فاجتمع الشاعران عنده، فقال:
ينبغي لكل واحد منكما أن ينظم أبياتاً على هذا الوزن والروي، فنظم محمد بن عبد المنعم:
لله قومٌ بجرعاء الحمى غيب جنوا عليّ ولما أن جنوا عتبوا
ونظم ابن سوار:

لم يقض في حبكم بعض الذي يجب صبُّ متى ماجرت ذكراكم يجب
فحكّم ابن الفارض لابن الخيمي معيداً حقاً لصاحبه، ومثبتاً ملكاً حاول ابن سوار اغتصابه.



مُهَذَّبُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الخَيْمِيِّ (١)

حياة:

هو أبو طالب^(٢) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ^(٣) ابْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ الْقَامُغَارِ^(٤)، الأديبُ الفاضِلُ الكاملُ مُهَذَّبُ الدِّينِ ابْنُ الخَيْمِيِّ الحَلِّيُّ العِراقِيُّ العِبيسيُّ^(٥) الشَّاعِرُ،

(١) ترجمته في: بدائع البدائ ١٢٥، ١٤١، قلائد الجمان ١٦٠/٢، و٢٧٥/٦، بغية الطلب ١٥٥١/٤، وفيات الأعيان ٣٤٢/٢، و٥٦/٦، ٢٥٨، فوات الوفيات ٤٨٣/٢، نهاية الأرب ٢/٢٤٢، ٢٩/٣٠٩، تاريخ الإسلام ١٤/٤٢٤، سير أعلام النبلاء ٢٣/١١٤، البدر السافر للأدقوي ١٣٢/٢ب، الوافي بالوفيات ٤/١٨١، طبقات الشافعية ٨/٧٩، عقود الجمان للزركشي، توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٣/٤٩٤، المفى الكبير ٦/٣٢٢، طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ٢٠٣، بغية الوعاة ١/١٨٤، هدية العارفين ٢/١٢١، الأعلام ٢٨٢/٦. مقدمة الديوان للأستاذ هلال ناجي وقد استفدت منها أيما إفادة.

(٢) قال الكمال ابن الشعار الموصل في قلائد الجمان ١٦٠/٢: واسمه كنيته، وبذلك يعرف. ثم قال في القلائد أيضاً ٥/٢٧٥: قيل اسمه عقيل، وقيل عبد الله، وقيل محمد.

(٣) كذا ذكره ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٣/٤٩٤. قال المعلمي البيهقي في حاشية الأنساب ٢/٤٣٢: (علي بن علي بن علي) ثلاثاً وصحح عليها.

(٤) لا يعني هذا أعجميته، فهو عربي صليبي من قبيلة عبس. وقيد اللفظ الصفدي في الوافي بالوفيات: بالقاف، وبعد الألف ميم، بعدها غين معجمة، بعدها ألف، بعدها راء.

(٥) يبدو أن بعض بني عبس توطنوا الحلة المزيدية، ونبع فيهم شعراء؛ منهم علي بن أفلح العبيسي الحلي. له كتاب البديع، طبع بتحقيق إبراهيم صالح في المجمع الثقافي بالإمارات وفي مقدمته مجموعة صالحة من شعره.

شيخٌ مُعَمَّرٌ فَاضِلٌ ، ولدَ في الثَّامنِ والعشرين من شوال سنة ٥٤٩ هـ بِالْحِلَّةِ الْمَزِيدِيَّةِ^(١) ،
ونشأ في محلَّة الجامعين، وهي محلَّة ما زالت تعرف بهذا الاسم حتى يومنا هذا،
وذكرها في شعره، وحنَّ إليها، فقال:

هو اتف بالأسحار شجواً كأثَّها
نساءً تلبَّسنَ الحداد فواجعُ
تذكرني بالجامعين وبابلٍ
مرابع عفتها الرياح الزعازعُ

مشايخه:

ترجم له الذَّهَبِيُّ في تاريخ الإسلام ٤٢ / ١٤ ، وقال: «قَدِمَ دِمَشْقَ وَأَخَذَهَا عَنِ النَّجَّاحِ
الْكَنْدِيِّ^(٢). وَسَمِعَ بِمِصْرَ مِنْ أَبِي يَعْقُوبَ بْنِ الطَّفِيلِ^(٣)، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ نَجَّاحٍ^(٤)، وَبِنْتِ

(١) حلة بني مَرِيد: مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد، وكان أول من عمرها ونزلها سيف الدولة
صدقة بن منصور بن دُبَيْس بن علي بن يزيد الأسدي (معجم البلدان).

(٢) هو أبو اليمن زيد بن الحسن بن سعيد الكندي تاج الدين (٦١٣ هـ) البغدادي المولد
والمنشأ، الدمشقي الدار والوفاة. انظر ترجمته وافية صفحة ٥٩ .

(٣) هو أبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن هبة الله ابن الطفيل (٦٣٧ هـ).

المقفي الكبير ٣٢٣ / ٦ ، وتاريخ الإسلام ٤٢٥ / ١٤ .

(٤) أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نجا بن غنائم الأنصاري الملقَّب بزین الدين الحنبلي الدمشقي
الواعظ المشهور، المعروف بابن نُجَّيَّة (٥٠٨ - ٥٩٩ هـ). كان صلاح الدين يكتابه ويحضر
مجلسه هو وأولاده، وكان له جاه عظيم وحرمة زائدة، وكانت وفاته بمصر، ودفن بالقرافة.

المدليل على الروضتين ١ / ١٣٠ ، تاريخ الإسلام ١٢ / ١١٧٥ ، النجوم الزاهرة ٦ / ١٨٣ .

سَعْدِ الْخَيْرِ^(١) . واستوطنَ مصرَ، وكان من أعيانِ الأدباءِ، وكان يذكُرُ أَنَّهُ لَقِيَ بِبَغدَادَ
العلامةَ أبا مُحَمَّدِ ابنِ الخُشَّابِ^(٢)، وأنه هو الذي لُقِّبَهُ «مُهَدَّبَ الدِّينِ». قال: «ثمَّ دخلتُها
سنةَ سبعينَ، وقرأتُ بها الأدبَ على ابنِ العصارِ^(٣)، والكمالِ الأنباريِّ^(٤)، وابنِ عبيدة^(٥)،

(١) هي أم عبد الله فاطمة بنت الإمام أبي الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري، ولدت
بالبحرين سنة ٥٢٢هـ. سمعت الحديث ببغداد ولها ثلاث سنين، أقامت ببغداد إلى أن تزوجها
علي بن نجا الدمشقي الواعظ، ونقلها إلى مصر، فحدثت هناك بالكثير. توفيت سنة ٦٠٠هـ.

تاريخ الإسلام ٤٢/٤٦٣.

(٢) هو الشيخ الإمام العلامة المحدث إمام النحو، أبو محمد عبد الله بن أحمد البغدادي ابن
الخُشَّابِ (٤٩٢-٥٦٧هـ).

سير أعلام النبلاء رقم (٣٣٧) ٢٠/٥٢٣.

(٣) هو أبو الحسن علي بن عبد الرحيم بن الحسن السلمي الرقيّ الأصل البغدادي المولد والدار
المعروف بابن العصار اللغوي (٥٠٨-٥٧٦هـ)، كان من الأدباء المشاهير، قرأ على الجواليقي
وابن الشجري. (تحرف الاسم عند الأستاذ هلال إلى: (أبو الحسين... ابن الحسين).

وفيات الأعيان رقم (٤٥٤) ٣/٣٣٨، سير أعلام النبلاء رقم (٣٦١) ٢٠/٥٧٨،

الوافي بالوفيات ٦/٩٩، بغية الوعاة ٢/١٧٥.

(٤) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أبي سعيد، أبو البركات النحوي كمال الدين ابن
الأنباري (٥١٣-٥٧٧هـ)، قرأ الأدب على الجواليقي ولزم ابن الشجري حتى برع وصار
من المشار إليهم في النحو.

وفيات الأعيان رقم (٣٦٩) ٣/١٣٩، الوافي بالوفيات ١٨/٢٤٧.

(٥) هو أبو محمد الحسن بن علي بن بركة بن عبيدة (٥٨٢هـ)، المقرئ النحوي الفرضي من
ساكني الكرخ بدر برباح. معجم الأدباء ٢/٩٣٩.

وابن حميدة^(١)، وأبي الحسن ابن الزاهدة^(٢). ثم سافرت إلى الشام بعد الثمانين» اه.
 وقال المقرئ في المفقى الكبير ٦ / ٣٢٢: «قرأ - أي: ابن الخيمي - الأدب
 على فرسان الحلبي^(٣)، ودخل بغداد مع والده صغيراً، وأسمعه الحديث من أبي بكر
 ابن الزاغوني^(٤)، ثم دخلها بعد ذلك وجالس ابن الخشاب، وهو الذي لقبه «مُهذَّب
 الدين». ثم دخلها سنة سبعين وخمسمئة، وقرأ بها الأدب على أبي الحسن بن عبد
 الرحيم العصار، وابن الأنباري، وابن الدباغ^(٥)، وجماعة». اه.

(١) لم أقف على ترجمته، ولم يتعين لي من هو.

قال الأستاذ هلال ناجي في الديوان صفحة (٣٧٤): وحذفت من شيوخه ابن حميدة،
 وهو محمد بن علي بن أحمد أبو عبد الله الحلبي المعروف بابن حميدة المتوفى (٥٥٥٠هـ)، وهو
 نحوي بارع عارف باللغة، إذ لا يمكن لشاعرنا أن يأخذ عنه وعمره سنة واحدة، ولقوله:
 دخلتها سنة سبعين...

انظر: الوافي بالوفيات ٤ / ١٥٣.

(٢) هو أبو الحسن علي بن المبارك أبي المعالي المعروف بابن الزاهدة النحوي (٥٩٤هـ)، صاحب
 ابن الخشاب.

بغية الوعاة ٢ / ١٨٥، معجم الأدباء ٤ / ١٨٤٤.

(٣) هو فرسان بن كبيد بن هُوَال العائشي الحلبي أبو علي، له معرفة بالأدب والنحو، وله شعر.
 تكملة الإكمال لابن نقطة ٦ / ٢٠٨، وتبصير المنتبه ٤ / ١٤٥٤.

(٤) هو محمد بن عبيد الله بن نصر البغدادي، أبو بكر ابن الزاغوني المجلد (٤٦٨-٥٥٢هـ) كان
 مسند العراق، صالحاً مرضياً، إليه انتهى أمر التجليد، اصطفاه الخليفة لتجليد خزانه كتبه. سمع
 منه شاعرنا وله ثلاث سنوات. الشذرات ٦ / ٢٧٢.

(٥) هو أبو الفرج محمد بن الحسين بن علي الجفني يعرف بابن الدباغ (٥٨٤هـ)، كان أديباً
 فاضلاً تصدّر لإقراء النحو واللغة، له رسائل وشعر مدون. الوافي بالوفيات ٣ / ٧.

وَذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ ابْنَ الْخَيْمِيِّ سَمِعَ بَدْيَارَ مِصْرَ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَجَا الْوَاعِظِ وَأَمْرَاتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ سَعْدِ الْخَيْرِ، وَأَبِي الْقَاسِمِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ الْبُوصَيْرِيِّ^(١)، وَأَبِي يَعْقُوبَ بْنِ يُوْسُفَ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ الطَّفِيلِ. وَأَضَافَ السِّيُوطِيُّ فِي بَغِيَةِ الْوَعَاةِ ١/ ١٧٣: الْبَنْدَنِيْجِيُّ^(٢)، وَابْنَ أَيُّوبَ^(٣).

تلامذته ومن أخذ عنه:

قال المقرئ في المقتفى الكبير ٦/ ٣٢٣: «كتب عنه الحافظ أبو محمد المنذري^(٤)،

(١) هو أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود الأنصاري أبو المكارم البوصيري ويدعى سيد الأهل، كان أديباً وكاتباً (٥٠٦-٥٩٨هـ).

وفيات الأعيان رقم (٧٧٨) ٦/ ٦٧.

(٢) هو أحمد بن أبي بكر أحمد بن أبي السعادات أحمد بن كرم البندنيجي الأصل البغدادي، المولد والدار الحافظ، مفيد بغداد المعدل ولد سنة ٥٤١ وتوفي سنة ٦١٥هـ. له عناية بالأسماء ونظر في العربية، وكان فصيحاً كثير التحري، لا يسامح في حرف. التكملة لوفيات النقلة للمنذري ٢/ ٤٤٢ سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٦٤.

(٣) هو أبو منصور هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب عميد الرؤساء اللغوي من الحلقة المزيدية (٦١٠هـ)، كان أديباً فاضلاً نحوياً لغوياً شاعراً تصدّر ببلده وعنه أخذ أهلها.

الوافي بالوفيات ٢٧/ ٢٥٨.

(٤) هو عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله الحافظ الإمام زكي الدين أبو محمد المنذري الشامي الأصل المصري المولد والدار الفقيه الشافعي. (٦٥٦هـ).

الوافي بالوفيات ١٩/ ١٠.

وأبو الحسن يحيى بن عليّ القرشي^(١)، وأبو عبد الله ابن النّجار^(٢)، وسَمِعَ منه مُحَمَّدُ
الدِّمِياطِيُّ^(٣) اهـ.

وأجاز ابن الخيميّ ابن الشعارِ الموصليّ سائراً مصنّفاته وجميع أشعاره
ورواياته^(٤).

(١) هو يحيى بن عليّ بن عبد الله بن أبي الفتوح أبو الحسن رشيد الدّين القرشي، الأموي
النّابلسي الأصل المصري المولد والدار، كان إماماً عالماً فاضلاً عارفاً بفن الحديث، انتهت
إليه رئاسة الحديث في الدّيار المصريّة (٥٨٤-٦٦٢هـ).

فوات الوفيات ٤/ ٢٩٥.

(٢) هو مُحَمَّد بن محمود بن الحسن بن هبة الله الحافظ الكبير محبّ الدّين أبو عبد الله بن
النّجار البغدادي صاحب ذيل تاريخ بغداد، كان إماماً ثقةً مقرئاً حلو المحاضرة
متواضعاً (٦٤٣هـ).

الوفاي بالوفيات ٥/ ٧.

(٣) هو محمد بن عبد العزيز، شمس الدين، أبو عبد الله الدمياطي، ثم الدمشقي المقرئ
(٦٢٠-٦٩٣هـ) كان حسن الأخلاق، أقرأ الناس احتساباً. تاريخ الإسلام ١٥/ ٧٧٦.

(٤) قلائد الجمان ٦/ ٢٧٦.

علمه، وما قيل فيه:

أجمع مَنْ ترجمَ له أَنَّهُ كانَ شَيْخاً فَاضِلاً إِمَاماً فِي اللُّغَةِ، رَاوِيَةً لِلشُّعْرِ وَالْأَدَبِ،
وَلَهُ رِسَائِلٌ وَأَشْعَارٌ وَمِصْنَفَاتٌ.

قال ابن الشعار في قلائد الجمان ٣ / ١٦٠: كان شاعراً شيعياً فاضلاً، عارفاً
باللغة والشعر، مكثراً من نظمه.

قال ابن النجار: كتبتُ عنه بالقاهرة، هو شيخٌ فاضلٌ، كاملُ المعرفةِ بالأدبِ،
يقولُ الشُّعَرَ الجيِّدَ، ويكتبُ خطًّا حسنًا صحيحًا، له مصنَّفاتٌ كثيرةٌ، وهو حسنُ
الطَّرِيقَةِ، مُتَدَيِّنٌ، طَيِّبُ الْأَخْلَاقِ، متواضع^(١).

قال ابنُ خَلِّكان في وفيات الأعيان ٢ / ٣٤٢: وكان إماماً في اللُّغَةِ، رَاوِيَةً
لِلشُّعْرِ وَالْأَدَبِ، وكان اجتماعاً بالقاهرة في مجالسٍ عديدةٍ، وأنشدني كثيراً من شعره
وشعر غيره.

وقال الذهبي عنه في تاريخ الإسلام ١٤ / ٤٢٤: الأديب الكاتب الشاعر شيخ
معمّر فاضل، من أعيان الأدباء

قال عنه السبكي في طبقاته ٨ / ٧٩: أديب شاعر.

وجاء في بغية الوعاة ١ / ١٧٢-١٧٣:

- قال الأُدْفوي في البدر السافر: كان إماماً في اللغة، أديباً شاعراً.
- قال المنذري في تاريخه: شاعر مفلق، وأديب بارع، له تصانيف حسنة.
- قال ابن النجار: كان نحوياً فاضلاً، كامل المعرفة بالأدب حسن الطريقة،
متديناً متواضعاً.

(١) تاريخ الإسلام ١٤ / ٤٢٥، المقفى الكبير ٦ / ٣٢٢، بغية الوعاة ١ / ١٧٣.

رحلاته:

ما كاد يتجاوز مرحلة الصِّبا في بغداد حتى انتقل إلى الموصل، واتصل بنقيب الأشراف الحسينيين مجد الدين أبي جعفر أحمد بن زيد بن عبيد الله الحسيني، ومدحه، فأجزل صلته.

وسافر إلى دمشق بعدها، وقرأ على زيد بن الحسن الكندي تاج الدين، وكان شيخ نحاة عصره، وتوثقت صلة روحية بينهما، وتهاديا الأشعار، لاسيما بعد انتقال صاحبنا عنها.

وحطت به عصا التسيار في القاهرة حيث أقام بها أعواماً طويلاً، وانصرف إلى التأليف والإقراء، وصنف أغلب مصنفاته بها.

لقد كان سيداً أينما حلَّ وحيثما ارتحل حتى في أحلك مراحل حياته عندما رُجَّ به في السجن كان مع الأشراف السادة.

قال المقرئ في «اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء» ٣/ ٣٤٧ (ذكر ما صار إليه أولاد العاضد. وهو آخر ما وجد من الكتاب): قال المهذب أبو طالب محمد بن علي ابن الخيمي: وفي سنة ثلاث وعشرين وست مئة عوقبت بالقلعة، فوجدت بها من الأشراف أربعين شريفاً... الذين سجنهم السلطان صلاح الدين.

مؤلفاته:

صنف ابن الخيمي محمد بن عليّ مُعظَمَ كتبه في الديارِ المصريّة، وتقبلتها الأمة بقبول حسن، فأخذت منها، وأحالت عليها، فمنهم: أبو حيان الأندلسي صاحب البحر المحيط المتوفى سنة ٧٤٥ نقل عنه في تفسيره ٢٩٢ / ٥ لما تكلم عن تفسير كلمة (الأشد) في سورة يوسف^(١) واستعرض أقوال أئمة اللغة، قال: وسئل الفاضل النحوي مهذب الدين محمد بن علي بن علي بن علي بن أبي طالب^(٢) - رضي الله تعالى عنه - الخيمي عن الأشد، فقال: هو خمس وثلاثون، وتامه أربعون. وابن العديم في بغية الطلب ١٥٥١ / ٤ قال: قرأت في كتاب الصيد لأبي طالب محمد الخيمي...

وابن خلكان في وفيات الأعيان ٢٥٨ / ٦ قال: ونقلت من خط الشيخ مهذب الدين أبي طالب محمد بن علي اللغوي المعروف بابن الخيمي... وقد ذكرها ابنُ الشَّعَارِ في قلائدِ الجُّمانِ ٢٧٦ / ٦، والصَّفديُّ في الوافي بالوفيات ١٨٢ / ٤، والسِّيوطيُّ في بُغيةِ الوعاةِ ٧٣ / ١، وإسماعيل باشا في هديّة العارفين ١٢١ / ٢، وهي:

١ - كتابُ استواءِ الحاكمِ والقاضي (كراستان) ذكره الصَّفديُّ في الوافي، وسماه المقرئ في المقفّي «استواء الحكم على القاضي»، وكذلك السّيوطي

(١) تحت قوله تعالى في سورة يوسف (٢٢): ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾.

(٢) كذا في المطبوع، ولم يذكر أحد نسبته إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه غير أبي حيان. ولعل الصواب: علي بن علي، أبو طالب.

وإسماعيل باشا سمّياه «استواء الحكم والقاضي»، ولم يذكره ابنُ الشعارِ في قلائدِ الجُمانِ.

- ٢- كتابُ أسطرلابِ الشعْرِ (كراستان).
- ٣- كتابُ الأربعينِ والأسمائياتِ (جزء)، ذكره ابنُ الشعارِ في قلائدِ الجُمانِ باسمِ «الأربعينِ الأحاديثِ الأسمائياتِ»، وسمّاه المقرئِزي في المقفَى وإسماعيلِ باشا في هديّةِ العارفينِ «كتابُ الأربعينِ».
- ٤- كتابُ أمثالِ القرآنِ (عشرة كراريس)، وسمّاه ابنُ الشعارِ في قلائدِ الجُمانِ «كتابُ الأمثالِ في عِلْمِ القرآنِ».
- ٥- كتابُ الجمعِ بينِ الأخواتِ والمحافظةِ عليهنَّ وهنَّ مُسيئاتِ (كراستان)، ذكره الصفديُّ في الوافي، وسمّاه المقرئِزي «الجمعُ بينِ الأخواتِ والحضِّ على المحافظةِ عليهنَّ وهنَّ مُسيئاتِ»، وسمّاه كلُّ منِ السُّيوطي في بُغيةِ الوعاةِ وإسماعيلِ باشا في هديّةِ العارفينِ «الجمعُ بينِ الأخواتِ والحضِّ على المحافظةِ عليهنَّ وهنَّ مسيئاتِ»^(١)، ولم يذكره ابنُ الشعارِ في قلائدِ الجُمانِ.
- ٦- جُهيئةُ الأخبارِ وجُنيئةُ الأزهارِ، ذكره ابنُ الشعارِ في قلائدِ الجُمانِ، أمّا إسماعيلِ باشا فقد ذكره باسمِ «جُهيئةُ الأخبارِ وجُنيئةُ الأذكارِ» وعلّقَ عليه بقوله: لَحْصَها من أنيسِ المُسافرِ وجليسِ الحاضرِ.

(١) كذا، ولعل الصواب: (وهن مسيئات) أي وهن سبايا، ومعلوم أن الأم حين تُسبى لا يفرّق بينها وبين ابنتها، والبحث هنا عن الأخوات، والله أعلم.

- ٧- كتابُ حرفٍ في عِلْمِ القُرْآنِ (سبعة كراريس)، وسَمَّاهُ كُلُّ مِنَ السُّيُوطِيِّ في بُغْيَةِ الوَعَاةِ، وإِسْمَاعِيلِ باشا في هَدِيَّةِ العارفين «كتاب حروف القرآن».
- ٨- كتابُ الديوانِ المعمورِ في مدحِ الصَّاحِبِ (سبعة كراريس)، سماه إِسْمَاعِيلُ باشا في هَدِيَّةِ العارفين «الديوانُ المعمورُ» ولم يذكره ابنُ الشَّعْأَرِ في قلائدِ الجُّمانِ.
- ٩- كتابُ الرَّدِّ على الوَزيزِ المَغرِبِيِّ (كراستان)، ولم يذكره ابنُ الشَّعْأَرِ في قلائدِ الجُّمانِ.
- ١٠- رسالةٌ مِنَ أَهْلِ الإِخْلاصِ والمودَةِ إلى الناكثين مِنَ أَهْلِ العَدْرِ والرَّدَةِ، وتصحف عند السُّيُوطِيِّ، فصار أَهْلُ العَدْرِ. ذكره إِسْمَاعِيلُ باشا بَدَلُ القَدْرِ بالعَدْرِ، وجاء في المَقْفِيُّ: (أهل القدر)، وهم القدرية.
- ١١- شجرةُ الإِيْمَانِ في عِلْمِ القُرْآنِ، تفرَّد في ذكره ابنُ الشَّعْأَرِ وعلَّقَ عليه بقوله: وهو من أَغْرَبِ ما صَنَّفَ.
- ١٢- كتابُ شَرِحِ التَّحِيَّاتِ لِه (كراستان)، ذكره السُّيُوطِيُّ في بُغْيَةِ الوَعَاةِ وإِسْمَاعِيلِ باشا في هَدِيَّةِ العارفين، وسَمَّاهُ ابنُ الشَّعْأَرِ في قلائدِ الجُّمانِ «كتابُ شَرِحِ التَّحِيَّاتِ في اللُّغَةِ»، وسَمَّاهُ أَيضًا الصَّفْدي في الوافي «شرح التَّحِيَّاتِ».
- ١٣- كتابُ الصَّيْدِ ذكره ابنُ العَدِيمِ في كتابِ بَغْيَةِ الطَّلَبِ ١٥٥١/٤. (لعله كتاب نزهة الملوك).

- ١٤ - صفاتُ القبلةِ مجملة ومفصّلة (كراستان)، سمّاه المقرئزي في المقفّى «صفةُ القبلة»، ولم يذكره ابنُ الشعارِ في قلائدِ الجُمان.
- ١٥ - كتابُ قد، ذكره ابنُ الشعارِ في قلائدِ الجُمان باسمِ «كتابُ قد» في علمِ النحو.
- ١٦ - كتابُ لزومِ الخمسِ (ثلاثُ كراسات).
- ١٧ - المؤانسةُ والمقابسةُ (كراسة) ذكره السُّيوطيُّ في بغيةِ الوعاةِ وإسماعيلِ باشا في هديةِ العارفين، وسمّاه الصَّفديُّ في الوافي «المقايسة»، وأظنّه تحريفاً، أمّا المقرئزي فسَمّاه «المؤانسةُ والمقابسةُ» وذكره الأستاذ هلالِ ناجي باسمِ «المقايسة» بالياء، ولم يذكره ابنُ الشعارِ في قلائدِ الجُمان.
- ١٨ - كتابُ المطاولِ في الردِّ على المعرِّي في مواضعٍ سها فيها (ست كراسات)، ذكره ابنُ الشعارِ في قلائدِ الجُمان باسمِ «المطاولِ على ديوانِ أبي العلاء المعرِّي»، وأضاف الصَّفدي «في مواضعٍ سها فيها ستة».
- ١٩ - كتابُ المقصورةِ (كراستان)، وسمّاه ابنُ الشعارِ «كتابُ مقصورةِ الوزير».
- ٢٠ - كتابُ المُلخِّصِ الديوانيِّ في علمِ الديوانِ (كراستان) ذكره ابنُ الشعارِ في قلائدِ الجُمان، وسمّاه الصَّفديُّ في الوافي «المُلخِّصِ الديوانيِّ في الأدبِ والحسابِ»، وأضاف السُّيوطيُّ في بغيةِ الوعاةِ والمقرئزي في علمِ الأدبِ والحسابِ، أمّا إسماعيلِ باشا في هديةِ العارفين سمّاه «المُلخِّصِ الديواني في اللغة».

٢١- نُزْهَةُ الْمَلُوكِ فِي الْكَلَابِ وَالْمَكَلِّينِ (سبعة كراريس)، وقد ذكره ابنُ الشَّعَارِ فِي قَلَائِدِ الْجُمَانِ بِاسْمِ «نُزْهَةُ الْمَلِكِ فِي اللُّغَةِ وَالصَّيْدِ»، كَمَا ذَكَرَهُ كُلُّ مِنْ ابْنِ الْعَدِيمِ فِي تَارِيخِ حَلَبِ، وَالصَّفْدِيِّ فِي الْوَاقِي، وَالْمَقْرِيْزِيِّ فِي الْمَقْفِيِّ، وَإِسْمَاعِيلِ بَاشَا فِي هَدِيَّةِ الْعَارِفِينَ بِاسْمِ «كِتَابِ الْكَلَابِ». قَالَ الْمِيْمَنِيُّ عَنِ الْمَخْطُوطِ: قَرَأْتُ عَلَى مَصْنَفِهَا، وَعَلَيْهَا خَطُّهُ. انْظُرِ الْأَعْلَامَ، تَرْجَمَهُ ابْنُ الْخِيْمِيِّ.

وَمَخْطُوطُهُ مَحْفُوظَةٌ فِي الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ رَقْمَ ٣١٨٧.

٢٢- كِتَابُ يَحْيَى، لَمْ يَذْكُرْهُ كُلُّ مِنْ ابْنِ الشَّعَارِ فِي قَلَائِدِ الْجُمَانِ، وَالصَّفْدِيِّ فِي الْوَاقِي.

وَقَدْ أَشَارَ الْأُسْتَاذُ هَلَالُ نَاجِي إِلَى أَنَّ مَعْظَمَ كِتَبِهِ مَفْقُودٌ بِاسْتِثْنَاءِ كِتَابَيْنِ، الْأَوَّلُ كِتَابُ «نُزْهَةُ الْمَلُوكِ فِي الْكَلَابِ وَالْمَكَلِّينِ»، وَهُوَ مَخْطُوطٌ نَفِيسٌ مَذِيَّلٌ بِخَطِّ مُؤَلِّفِهَا، مَحْفُوظٌ فِي الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ، يَقَعُ فِي إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَمِئَةً وَرَقَةً، أَوَّلُ اثْنَيْ عَشَرَ وَرَقَةً كُتِبَتْ بِخَطِّ رَدِيِّ، وَبَدَأَ مِنَ الْوَرَقَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ إِلَى نِهَايَةِ الْكِتَابِ، كُتِبَتْ بِخَطِّ نَسْخِيٍّ فِي غَايَةِ الْحُسْنِ وَالْجُودَةِ.

وَالْكِتَابُ الثَّانِي هُوَ «كِتَابُ شَرْحِ التَّحِيَّاتِ»، وَهُوَ رِسَالَةٌ فِي شَرْحِ لَفْظِ التَّحِيَّاتِ، قَامَ بِتَحْقِيقِهِ الْأُسْتَاذُ صِلَاحُ الدِّينِ الْمُنْجِدِ ضَمَّنَ كِتَابَ ثَلَاثِ رِسَائِلٍ فِي اللُّغَةِ^(١).

(١) طبع في دار الكتاب الجديد، بيروت ١٩٨١.

وفاته:

وتوفيَّ يومَ الأربعاءِ العشرينِ من ذي القعدة سنة ٦٤٢هـ بالقاهرة.
قال ابن خلكان: ودُفِنَ من الغد بالقرافة الصُغرى. وحضرت الصلاة عليه،
وكان إماماً في اللغة، راوية للشعر والأدب، رحمه الله تعالى، وكانت وفاته أيام الملك
الصالح نجم الدين أيوب.

منهج علي في الديوان:

اعتمدت في إخراج هذا الديوان بداية على الأستاذين الكبيرين العراقيين اللذين
سبقاني بجمع أشعار محمد بن علي ابن الخيمي: جواد أحمد علوش، وهلال ناجي
رحمهما الله تعالى، فاتخذتها تكأة، ثم قمت في:

- ١- جمع ما أمكنتني من شعر محمد بن علي ابن الخيمي من المصادر المتاحة.
 - ٢- تخلص شعر محمد بن عبد المنعم من شعر محمد بن علي.
 - ٣- رد الأبيات المنسوبة خطأً لمحمد بن عبد المنعم إلى صاحبها الحق مهذب
الدين ابن الخيمي.
 - ٤- مضاهاة النصوص مع بعضها ما استطعت إليها سبيلاً.
- وكان الأستاذ جواد علوش قد جمع لمهذب الدين محمد بن علي ابن الخيمي
خمسين بيتاً منها أحد عشر بيتاً لمحمد بن عبد المنعم.
ولما صنع الأستاذ هلال ناجي ديوان المهذب أضاف للديوان سبعين بيتاً؛ لكنه
ذكر الأبيات التي سها عنها الأستاذ جواد فنسبها أيضاً إلى المهذب ابن الخيمي.

وقد استطعت بفضل الله أن أضيف لما صنعه سبعين بيتاً، وهي القصائد ذوات الأرقام ١ - ٣ - ٧ - ١١ - ١٣ - ١٦ - ١٩ - ٢١ - ٢٤ إضافة إلى بيتين (القطعة ذات الرقم ١٢) ذكرهما النويري في نهاية الأرب ولم يحدد نسبتها، وإنما قال: وقال ابن الخيمي، ولم يبين أيهما أراد، وبما أن البيتين لم يذكر في ديوان محمد بن عبد المنعم، فإني جعلتها لمهذب الدين محمد بن علي.

ولما كان جلّ عملي قائماً على كتب مطبوعة محققة، فإنّ العهدة في هذا النقل على محققها والقائمين على طباعتها.

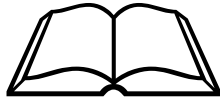
ولا أستطيع في النهاية إلا أن أنسب الفضل لأهله، وأعترف لمن ساعدني على نشر هذا الديوان، وتصويب ما وقعت فيه من زلل أو نقص، فأقول للأستاذ الدكتور محمد رضوان الداية، وللأستاذ إبراهيم صالح، والأستاذ إبراهيم الزبيق جزاكم الله كلّ خير على قراءتكم الديوان، وعلى ملاحظتكم النفيسة التي كان لها أطيب الأثر في إخراج هذا الكتاب بحلته الراهنة.

والحمد لله رب العالمين، عليه المعتمد، وإليه القصد.

دمشق - دمر

١٣-٢١/١٠/٢٠١١

ميسم عدنان الصّواف



ديوانُ ابنِ النخعيِّ

مهذَّبُ الدينِ أبي طالبٍ محمدِ بنِ عليِّ

٥٤٩ - ٦٤٢ هـ

حرف المزة

(١)

ومن شعره:

[الطويل]

١- وقالوا التحى من كنت تهوى فخله

فقلت لهم والنار حشو حشائي

٢- وقد كان رأيي أن أكون وراءه

فعدت وراءني أن يعود ورائي

التخریج:

قلائد الجمان ٦ المخطوط: ٤١٩/٦، المطبوع: ٢٧٧/٦. وهما ليسا في الديوان.

حرف الباء

(٢)

لَمَّا كَانَ الشَّاعِرُ فِي دِمَشقَ، أَمَرَ السُّلْطَانُ بِحَلْقِ لِحْيَةِ شَخْصٍ لَهُ وَجَاهَةٌ بَيْنَ النَّاسِ، فَحُلِقَ بَعْضُهَا وَحَصَلَتْ فِيهِ شِفَاعَةٌ، فَعَفَا عَنْهُ فِي الْبَاقِي، فَنَظَمَ الشَّاعِرُ فِيهِ أَيْبَاتًا وَلَمْ يَصْرَحْ بِاسْمِهِ، بَلْ رَمَزَهُ وَسْتَرَهُ، فَقَالَ:

[البسيط]

١- زُرْتُ ابْنَ آدَمَ لَمَّا قِيلَ قَدْ حَلَّقُوا

جَمِيعَ لِحْيَتِهِ مِنْ بَعْدَمَا ضُرِبَ

٢- فَلَمْ أَرَ النِّصْفَ مَحْلُوقًا فَعَدْتُ لَهُ

مُهِنًّا بِالذِّي مِنْهَا لَهُ وَهَبَا

٣- فَقَامَ يُنْشِدُنِي وَالِدَمَّعُ يُخْتِنُهُ

بَيْتَيْنِ مَا نُظِمَا مَيْنًا وَلَا كَذِبَا

٤- إِذَا أَتَتْكَ لِحْلِقِ الذَّقْنِ طَائِفَةٌ

«فَاخْلَعْ ثِيَابَكَ مِنْهَا مُمَعْنًا هَرَبًا

٥- وَإِنْ أَتَوَكَ وَقَالُوا إِنَّهَا نَصْفٌ

فَإِنَّ أَطْيَبَ نَصْفَيْهَا الَّذِي ذَهَبًا^(١)»

التَّخْرِيجُ:

وفيات الأعيان ٥٦/٦، فوات الوفيات ٤٤٢/٣، عقود الجمان ٢٩٧/ب،

الوافي بالوفيات ٨٣/٤.

(١) ضَمَّنَ الشَّاعِرُ فِي الْبَيْتَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ بَيْتَيْنِ وَرَدَا فِي الْحِمَاسَةِ (بِشْرَحِ الْمَرْزُوقِيِّ)

١٨٧٣/٤، وَرَوَايَتُهُمَا فِيهَا:

لَا تَنْكُحْنَ عَجُوزًا إِنْ أُتِيَتْ بِهَا وَاخْلَعْ ثِيَابَكَ مِنْهَا مُمَعْنًا هَرَبًا

فَإِنْ أَتَوَكَ وَقَالُوا إِنَّهَا نَصْفٌ فَإِنَّ أَمْثَلَ نَصْفَيْهَا الَّذِي ذَهَبًا

(٣)

اتَّفَقَ فِي سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ وَسِتِّ مِئَةِ أَنَّهُ قَدِمَ مِنَ الإسْكَندَرِيَّةِ إِلَى القَاهِرَةِ رَجُلٌ
مَعَهُ بَعْلٌ، زَعَمَ أَنَّهُ رَأَى فِي مَنَامِهِ أَنَّ هَذَا البَعْلَ إِذَا مَضَى بِهِ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ وَخَلَّى
عَنهُ، سَارَ حَتَّى يَقِفَ بِمَكَانٍ، فَإِذَا حُفِرَ حَيْثُ وَقَفَ، يُوْجَدُ بِلَاطَةٌ تَحْتَهَا رَمْلٌ أَصْفَرٌ،
مَتَى أَخَذَ مِنْهُ شَيْءٌ وَنُثِرَ بَيْنَ الفَرَنْجِ المَحَاصِرِينَ لِمَدِينَةِ دِمِيَاطَ، هَلَكُوا بِأَسْرِهِمْ أَوْ
رَحَلُوا عَنِ المَدِينَةِ، فَاجْتَمَعَ عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ وَعَلَى ذَلِكَ البَعْلِ مِنَ العَالَمِ مَا لَا يُحْصِي
عَدَدَهُمْ إِلَّا اللهُ تَعَالَى، فَقَالَ ابْنُ الخَيْمِيِّ:

[المنسرح]

١- لَا تَطْعَنُوا فِي رِوَايَةِ الكُتُبِ

وَلَا الَّذِي ضُمَّتُّهُ مِنْ عَجَبِ

٢- وَلَا حَدِيثِ التَّوْرَةِ عَنِ خَيْرِ الـ

عَجَلِ المَصْنُوعِ المَصْنُوعِ مِنْ ذَهَبِ

٣- أَلَيْسَ فِي عَامِ سِتِّ عَشْرَةَ فِي

شَهْرِ جُمَادَى المَفْضِيِّ إِلَى رَجَبِ

٤- ضَلَّ بَبْغَلٍ فِي مِصْرَ طَائِفَةٌ

وَعَظَّمُوهُ فَصَيَّرُوهُ «نَبِيًّا»

٥- وَقِيلَ هَذَا يَمْضِي إِلَى بَلَدِ الـ

مَقْدِسِ فِيَأْتِي بِفَرْجَةِ الكَرْبِ

٦- يأتى برملى إلى الفرنج بدمـ

ـ ياط فيفضى بهم إلى العطب

٧- فمن نجا منهم وعاش فللسـ

ـ ساعة والوقت جد في الهرب

التخرىج:

المقفى الكبر ٦ / ٣٢٤.

حرف التاء

(٤)

قال ابن النجار: سمعت ابن الخيمي يقول: لما توفي أبو عثمان الفقيه الشارعي بالقاهرة، لقيني بعض الأشعريين، فذكره بما يذكر الأشعريّة الحنابلة، ونهاني عن الصلاة عليه، فإنّي تلك الليلة نائمٌ، إذ رأيت اثنين، فأنشداني^(١):

[مخلع البسيط]

١- صلّ على المسلمين جمعاً

واغتنم الأجر^(٢) قبل فوّته

٢- من ذا الذي ليس فيه شيء

يقولُ الناس بعد موته^(٣)

فاستيقظت وكتبتهما، وصلّيت عليه.

التّخريج:

قلائد الجمان المخطوط: ٤١٩/٦، المطبوع: ٢٧٦/٦، بغية الوعاة ١/ ١٨٥.

(١) في قلائد الجمان ٢٧٦/٦، وأخبرني الشيخ صدر الدين أبو علي الحسن بن محمد البكري بدمشق المحروسة بمنزله في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وستمئة قال: قال أبو طالب محمد بن علي بن علي ابن الخيمي: رأيت في المنام، وكأن شخصاً ينشدني، وقد منعني شخص من الصلاة على ميت مات، ومنع من الصلاة عليه.

(٢) في بغية الوعاة: واغتنم الوقت.

(٣) قلائد الجمان: عند موته.

حرفُ الشَّاءِ

(٥)

وقال هاجياً ابن مَمَّاتِي^(١): [الخفيف]

١- وحديث الإسلامِ واهي الحديثِ

باسمِ الثُّغْرِ عن ضميرِ خَبِيثِ

٢- لورأى بعضَ شعْرِهِ سيبويه

زادَهُ في علامَةِ التَّائِيَةِ

التَّخْرِيجُ:

وفيات الأعيان ١ / ٢١١ ، الوافي بالوفيات ٩ / ٢٧ .

(١) هو القاضي أبو المكارم أسعد ابن الخطير أبي سعيد ابن الممَّاتي المصري، الكاتب الشاعر ناظر الدواوين بالديار المصرية، مولده بمصر (٥٤٤هـ) ووفاته في حلب (٦٠٦هـ) وكان نصرانياً فأسلم هو وجماعته في ابتداء الدولة الصلاحية. الأعلام ٣٠٢/١ .

حرفُ الجيم

(٦)

قال الأزديُّ في بدائع البدائِه: أخبرني القاضي الموفِّقُ بهاءُ الدين أبو عليِّ الديباجي^(١): كُنَّا بالعسكرِ المنصورِ على العبَّاسِةِ، وعندِي في خيمتي القاضي أبو القاسمِ بنُ سناءِ الملِّكِ^(٢) والمهدَّبُ ابنُ الخيمي، وأقبلَ بعضُ الشُّعراءِ مِن أصحابِنَا على أكديشٍ، وتحتَه على السَّرجِ خُرُجٌ مشقُوقٌ، فتعاطينا العملَ فيه، فقال ابنُ سناءِ الملِّكِ: [مجزوء الرجز]

بَطَّ خَرَجَ خَرَجِهِ عَن قَرْبُوسِ سَرَجِهِ

فقال ابنُ الخيمي:

لَا تَرَجُّهُ لِصَالِحٍ يَأْتِي وَلَكِنْ أَرَجِهِ

فقلتُ:

فإِنَّا أَفْتُهُ مَن بَطِنِهِ وَفَرَجِهِ

وأقول: قد بقي عليهم من تمام المعنى والقوافي أن يقول أحدهم:

فهُوَ كَذَا فِي دَخَلِهِ يُفَكِّرُ لَا فِي خَرَجِهِ

(١) هو الحسن بن أحمد القاضي موفق الدين بن أبي المكارم بن أبي الحسين ابن الديباجي المصري الكاتب بديوان الإنشاء للملك الكامل، توفي بدمشق (٦١٧هـ).

الوافي بالوفيات ٣٠٥ / ١١.

(٢) أبو القاسم هبة الله بن أبي الفضل جعفر ابن المعتمد سناء الملك، الشاعر المصري المشهور، أحد الفضلاء والرؤساء النبلاء توفي سنة (٦٠٨هـ).

وفيات الأعيان رقم (٧٧٧) ٦ / ٦١.

حَرْفُ الدَّالِّ

(٧)

قال ابن الشعار في قلائد الجمان: وأنشدني محمد بن عبد القاهر النصيبي قال:
أنشدني أبو طالب، قال: لما دخلت دمشق كان من جملة من صَحِبْتَهُ ابن القابض
الوزير^(١)، فسألني عمّا وصلت إليه من البلاد؟ ومن خالطت من الناس؟ ومن
وجدته من أهل الكرم؟ فسهرت ليلتي، وكتبت إليه بكرة تلك الليلة بهذه الأبيات:
[الخفيف]

١- كَمْ أَطَلْتُ الإِتِّهَامَ والإِنْجَادَا

وطلَبْتُ الإِسْعَافَ والإِسْعَادَا

٢- وَتَقَلَّبْتُ فِي البِلَادِ فَمَا أَحَدٌ

مَدَّتْ نَاسًا وَلَا شَكَرْتُ بِلَادَا

٣- وَبَلَغْتُ المُرَادَ مِنْ رِحَالٍ قَضَا

ضَيْنَ عُمَرِي وَمَا بَلَغْتُ مُرَادَا

٤- وَإِذَا لَمْ يُسَاعِفِ المِرَّةَ جَدُّ

فَمَنْ الجُهْلِ عَدَّةُ الأَجْدَادَا

٥- مَعْشَرٌ يُفْتَرُونَ فِرْيَةَ عَادِ

وَتَمُودٍ وَهَمَّ يُسُوبُونَ عَادَا

(١) الوزير صفي الدين ابن القابض له ذكر في فوات الوفيات ١ / ٨٤. وجاء في المطبوع من قلائد الجمان: من صحبه ابن... الوزير، فسألني. والمثبت من المخطوط.

- ٦- ما أعدُّوا للبعثِ زادًا فإنَّ فُهِـ
- تَ بِذِكْرِ الْمَعَادِ عُدَّتْ مُعَادِي
- ٧- إِنَّ أَقْلَ الْفَتَى جَفْوَهُ وَإِنْ أكَـ
- شَرَ أَمْسُوا طُرًّا لَهُ حُسَّادَا
- ٨- كَلَّمَا زِدْتُ فَضَلَ عِلْمٍ لِأَحْظَى
- بِنَفَاقٍ فِي النَّاسِ زِدْتُ كَسَّادَا
- ٩- فَكَأَنِّي إِذَا دَعَوْتُ رَيْسًا
- لَوْ ذَعِيًّا مِنْهُمْ دَعَوْتُ جَمَّادَا
- ١٠- كَمْ رَأَى نَاطِرِي مُحَرَّمِ مَالٍ
- رَدَّهُ بَرْدُ عُنْدِرِهِ لِي جُمَّادَا
- ١١- نَعْتُوَالِي الزَّهَادَ حِينَ فُلْمًا^(١)
- جُذْتُ بِالْفَلْسِ لَمْ أَجِدْ زُهَّادَا
- ١٢- وَادَّعُوا أَنَّ مَعَشْرًا مِنْ ذَوِي الصُّو
- فِ مَشَّوْا فَوْقَ دِجْلَةٍ عُبَّادَا
- ١٣- وَإِذَا ذَلِكَ الطَّنْفُ مِنْ الْخَفِّـ
- فَقَّةٌ لَا مِنْ إِخْلَاصِهِمْ اعْتِقَادًا^(٢)
- ١٤- وَلِعَمْرِي مَا زَيْفَ الدَّرْهَمِ الْجَا
- ئِزَّ إِلَّا تَجْوِيئُكَ الْإِنْتِقَادَا

(١) في المطبوع من القلائد: الزهاد خبًا، والمثبت من المخطوط.

(٢) في المطبوع من القلائد: إخلاصهم اخنفاذا، والمثبت من المخطوط.

١٥- كم تَبَيَّنْتُ من صديقٍ عدوًّا

كاشِحًا مُضْمَرًا لِي الأَحْقَادَا

١٦- وأرْتَنِي الأَيَّامُ مِنْ كُلِّ مَنْ كَا

نَ عَتَّادًا لِلْحَادِثَاتِ عِنَادَا

١٧- وَسَعَتْ بِي جَمَاعَةٌ طَمِعَتْ مِنْ

حُلُوفِ فَضْلِي مَا فَتَّتَ الأَكْبَادَا

١٨- كم رَأَى نَاطِرِي لثِيماً وَلَكِنْ

مَا رَأَى فِي سِوَى كِتَابِ جَوَادَا

التَّخْرِيجُ:

قلائد الجُمان المخطوط: ٦/٤٢٠-٤٢١، المطبوع: ٦/٢٧٧. والقصيدة بتمامها

ليست في الديوان.

(٨)

وقال في مدح النَّقِيبِ مَجْدِ الدِّينِ أَبِي جَعْفَرَ أَحْمَدَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ
الموصليّ: [الخفيف]

- ١- زادك الله أيها المجدُّ مجدا
فلقد رُحِتَ أغزَرَ الناسِ رِفدا
- ٢- وأجلّ الورى أبا وعموما
وخوؤولا زُهرا وأمما وجدا
- ٣- معشرُ ما نظمتُ فيهم قريضا
من مديحٍ إلا تَضوَعَ رندا
- ٤- لا ولا فُهِتُ باسمهم في أجاج
من شرابٍ إلا تبدَّلَ شَهدا^(١)
- ٥- يا أبا جعفرٍ أجزُذا ولاءٍ
لكم نازحاً عن الأهلِ فردا
- ٦- حلّ في الموصلِ الفسيحة حتّى
خالها للهمومِ والضيقِ خندا
- ٧- وهو لا يرتجى سواكم لدنيا
ه ولا للمعاد سُؤلا وعُصدا

(١) في مخطوط القلائد: بضم الشين، وكلاهما جائز.

- ٨- كان وعدي لقيما المجاهد مذأم
 —سِ فلا قَيْتُ دون ذلك جهدا^(١)
- ٩- وَنَقَّشْتُ تِلْكَ الْأَحَادِيثُ عَنِّي^(٢)
 عاد عندي بِيُضِّ الْأَمَانِي رُبدا
- ١٠- وَجِيوُشُ الشِّتَاءِ قَد بَادَرْتَنِي
 يَتَوَعَّدُنِي خِوَاءَ وَبَرْدَا
- ١١- وَعَطَايَاكَ لَمْ تَزَلْ قَطُّ نَقْدًا
 وعطايا الأيام^(٣) وَعَدَا وَفَقْدَا
- ١٢- فَتَحَنَّنْ عَلَيَّ يَا ابْنَ عُبَيْدِ اللّٰهِ
 —له يا أوسع البرية رِفدا
- ١٣- إِنِّي عَبْدُكُمْ وَمِثْلُكَ فِي السَّاءِ
 دة ما إن يبيع مِثْلِي عَبْدَا
- ١٤- فَاغْتَنَّمْ شُكْرِي الْمَرِيحَ الَّذِي مَا
 زَالَ وَقَفَّا عَلَيْكَ قُرْبًا وَبُعْدَا
- ١٥- مِثْلَمَا بَاتَ نَاصِبُ اللَّعْنِ وَالثَّلِّ
 بِلْمَن مَارَعُوا الْجِدَّكَ عَهْدَا

التَّخْرِيجُ:

قلائد الجمان المخطوط: ٣/ ٢٢٠-٢٢١، المطبوع: ٣/ ١٦١.

- (١) في المطبوع من القلائد: أمس فلا أفتا دون، والمثبت من المخطوط، وهذا البيت لم يذكر في الديوان الذي صنعه الأستاذ هلال ناجي.
- (٢) في الديوان: ونقّشت تلك.
- (٣) في المخطوط من القلائد: وعطاء الأيام. والمثبت من المطبوع.

(٩)

[الطويل]

ومن شعره:

- ١- أَأَصْنَامَ هَذَا الْجِيلِ طُرًّا أَكَلْتُمْ^(١)
يَعُوقُ أَمَا فَيْكُمْ يَعْوْثُ وَلَا وَدُّ
- ٢- لَقَدْ طَالَ تَرْدَادِي إِلَيْكُمْ فَلَمْ أَجِدْ
سِوَى رَبِّ شَأْنٍ فِي الْغِنَى شَأْنُهُ الرَّدُّ
- ٣- وَدَعَوَى كِرَامٍ يَسْتَحِيلُ قَبُولَهَا
وَتُقْبَلُ إِذْ حَادُّ الْحَسَامِ لَهَا حَادُّ

التَّخْرِيجُ:

قلائد الجمان المخطوط: ٤١٩/٢، المطبوع: ٢٧٧/٦، والوافي بالوفيات
١٨١/٤، والبيتان الأولان في فوات الوفيات ٤٤١/٣، وتاريخ الإسلام
٤٢٥/١٤، و عقود الجمان ٢٩٧/ب.

(١) في تاريخ الإسلام: العصر طُرًّا أَكَلْتُمْ.

(١٠)

وكتبَ إلى النَّقِيبِ مَجْدِ الدِّينِ أَبِي جَعْفَرَ أَحْمَدَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ
الموصليِّ مهنتًا بالشَّهرِ:
[الطويل]

١- لِيَهْنَ بِكَ^(١) الشَّهْرُ الْجَدِيدُ فَإِنَّمَا

بقاؤك في العِزِّ الهِنَاءُ المَجْدُ

٢- وَحَسْبُكَ مَدْحًا أَنْ تَبَيَّتَ وَحَيْدَرُ

أَبُوكَ وَأَنْ تُضْحِيَ وَجَدُّكَ أَحْمَدُ

٣- وَأَنْ تَعْتَدِيَ وَالْعَالَمُونَ مُلُوكُهُمْ

وأحرارهم رَغْمًا لِبَيْتِكَ أَعْبُدُ

٤- وَلَسْتَ بِمَحْتَاجٍ إِلَى المَدْحِ بَعْدَ أَنْ

أَتَتْ لَكُمْ الآيَاتُ بِالْفَضْلِ تَشْهَدُ

٥- وَلَكِنَّمَا يَدْعُو الغَرَائِزَ فَخُرُّكُمْ

إلى القَوْلِ مَنَافِرَةً فَتَقْصِدُ

٦- وَنَعْلَمُ أَنَّ المَدْحَ لَيْسَ بِزَائِدٍ

مِنَاقِبِكُمْ لَكِنَّمَا نَتَّوَدَّدُ

٧- وَتَرْعَى عَهودًا لِلنَّبِيِّ أَضَاعَهَا

طَوَائِفُ فِي بُغْضِ الوَصِيِّ وَأَلْحَدُوا

(١) في المخطوط من قلائد الجمان: لِيُهْنَ.

٨- فِإِ بِنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَا مَنْ بِحُبِّهِمْ

نَفُوزُ غَدًا يَوْمَ الْمَعَادِ وَنَسْعَدُ

٩- وَيَا أَيُّهَا الْمَجْدُ الَّذِي بَاتَ مَطْلَقًا

عَطَاهُ وَشُكْرُ النَّاسِ فِيهِ مُقَيَّدُ

١٠- وَيَا مَنْ لَهُ فِي كُلِّ أُنْمَلَةٍ نَدَى

يَفِيضُ وَنَارٌ فِي الْوَعَى تَتَوَقَّدُ

١١- أَلَسْتَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ بِشَرْعِهِمْ

تُحَلُّ أُمُورُ الْعَالَمِينَ وَتُعَقَّدُ

١٢- فَعِشْ مَا أَقَامَ الْفَرَقْدَانُ وَمَا بَكَى

غَمَامٌ وَمَا نَاحَ الْحَمَامُ الْمُغَرَّدُ

التَّخْرِيجُ:

قلائد الجمان المخطوط: ٣/ ٢٢١، المطبوع: ٣/ ١٦١.

(١١)

[الطويل]

ومن شعره:

- ١- أقمْتُ بِمِصْرٍ جُلَّ عُمْرِي فَلَمْ أَجِدْ
بِهَا أَحَدًا يُجِدِي وَلَا عَالِمًا يَهْدِي
- ٢- أَزَاحِمُ مِنْهُمْ أَلْفَ أَلْفٍ بِمَنْكِبِي
وَأُمْسِي كَأَنِّي بَتُّ فِي قَفْرَةٍ وَحَدِي
- ٣- فَدَعَهُمْ وَجَاوَزَ غَابَ أَسَدٌ بِغَابَةٍ
فَأَسْلَمُ مِنْهُمْ جِيرَةً جِيرَةُ الْأَسَدِ

التَّخْرِيجُ:

قلائد الجمان البيتان الأولان المخطوط: ٤١٨/٦، المطبوع: ٢٧٦/٦.

عقود الجمان الأبيات كافة ٢٩٧/ب.

حرفُ الرَّاءِ

(١٢)

[الطويل]

ومن شعره:

١- وتأمرنى العُدَّالُ بالصَّبرِ عنكم

ومَن ذَا الَّذِي يَرْضَى عَنِ الحُلُوبِ بالصَّبرِ

٢- ومِنَ أعجَبِ الأشياءِ أَنَّ عواذلي

يطيلونَ لومي في الهوى والهوى عُذري^(١)

التَّخْرِيجُ:

نهاية الأرب ٢/ ٢٤٢.

(١) في قوله: (والهوى عُذري) تورية، فهو عذري عفيف طاهر، وهواه (حبه) أيضاً عذره بالألأ يُصغى إلى عواذله.

(١٣)

ومن شعره: [الكامل]

- ١- يا جاعلاً سَلَعَ القَرِيضِ بَضَائِعًا
صَفَهَا فِي خُسْرَانِهَا لَا تَمْتَرِي
- ٢- فَالشُّعْرُ بَائِعُهُ بِحَيْثُ رَأَيْتَنِي
والمُشْتَرِي أَبَدًا مَكَانَ المُشْتَرِي^(١)
- ٣- فَارْضُهُ إِنَّكَ لَا تَجِيءُ بِجَيِّدِ الطُّ
طَائِيٍّ مِنْهُ وَلَا رَدِيءِ البُّحْتَرِي

التَّخْرِيجُ:

قلائد الجمان المخطوط: ٤١٨/٦، المطبوع: ٢٧٦/٦.

(١) في البيت جناس تام، فالمشتري الأول مشتري السلعة، والمشتري الثاني الكوكب المعروف.

(١٤)

ذكر ابن ظافر الأزدي صاحب «بدائع البدائه» أن الأديب راجح بن إسماعيل الحلي^(١) أخبره: خرجنا مع مهذب الدين أبي الحسن علي بن نضيف أيام كتابته للملك المعز إسحاق ابن الملك الناصر - رحمه الله - إلى الأهرام للتنزّه، ومعه الأديب بهاء الدين بن الساعاتي^(٢)، والجمال بن التاج البغدادي، والمهذب ابن الخيمي، والأوحد الواسطي. فاتفق أن كبت به بغلته، ثم وثبت، ورفعت يديها، فتعاطينا القول في ذلك، فبدر بهاء الدين ابن الساعاتي فقال:

[الخفيف]

١- قِيلَ مَادَتْ مِنْ تَحْتِ ذَا السَّيِّدِ الْأَر

ضُ وَلَمْ تَأْتِنَا لَهْ بِمِثَالِ

٢- هُوَ طَوْدُ النَّهْيِ وَمِنْ أَعْجَبِ الْأَشْ

يَاءِ أَرْضٍ تَمِيدُ تَحْتِ الْجِبَالِ

(١) هو راجح بن إسماعيل بن أبي القاسم الأسدي أبو الوفاء الشاعر الحلي، دخل الشام وجال في بلادها ومدح ملوكها ونادمهم، توفي بدمشق (٦٢٧هـ).

الوافي بالوفيات ٥٣/١٤.

(٢) هو علي بن محمد بن رستم بن هرذونا بهاء الدين أبو الحسن، الشاعر المعروف صاحب الديوان المشهور، سكن مصر وروى شعره جماعة. توفي سنة (٦٠٤هـ).

الوافي بالوفيات ٥/٢٢، وفيات الأعيان ٣/٣٩٥.

وقال ابنُ التاج:

[الخفيف]

١- جلستُ بغلةَ الأمينِ تُرينا

صدقَ حسَّ كأنَّه إلهامُ

٢- أظهرتُ ميزةً على النَّوعِ إذ أضـ

سبحَ في الجنسِ ذا عَلا لا يُرامُ

٣- نحنُ في خدمةٍ قيامٌ لديه

ثم بغلاً تُنالُ لديه قيامُ

وقال الواسطيُّ:

[البيسط]

١- لم تكبُّ بغلتُك الخضرَاءُ من خورِ

يا مَنْ هو اليومَ للإسلامِ مسعدُهُ

٢- لكنَّما الأرضُ مادَّتْ تحتها طرباً

إذ شرفتُ بك يا مَنْ طابَ تحتُهُ

وقال ابنُ الخيمي:

[الخفيف]

١- أقسمتُ بغلةَ الرَّئيسِ المُفدَى

حينَ حطَّتْ بعجزها عنه ظهراً

٢- إنَّما رفعتُ يديها فُتوتاً

بَعْدَ أن قَبَلتُ ثرى الأرضِ عَشراً

٣- إذ عَدتُ من حِجاءِ حاملةٍ طو

داً و من جُودِ كَفِّه العذبِ بحرا

قال: وقلتُ أنا:

[الكامل]

- ١- وحسام مُلكٌ يستضاءُ برأيه
ويُفِلُّ حدَّ النَّائِبَاتِ بِحَدِّهِ
- ٢- لم تَكُ بِبَغْلَتِهِ لِحَرَنِ قِوَائِمِ
تَطَأُ الصَّافِرُ تُصِ صَفْحَةَ صُلْدِهِ
- ٣- لَكِنَّهَا حَمَلَتْ مُشَرَّعَ سُودِ
بَدَّ الْأَكَارِمَ فِي إِمَامَةِ مَجْدِهِ
- ٤- سَجَدْتُ وَقَدْ صَلَّتْ صَفُوفَ وَفُودِهِ
مِنْ خَلْفِهِ يَتْلُونَ آيَةَ حَمْدِهِ

قال عليُّ بنُ ظافرٍ: وقد رأيتُ هذه القطعةَ التي نسبها الحليُّ لنفسه في ديوان ابن الساعاتي، وقد كان الحليُّ مع جودته كثيرَ الإغارةِ عليه.

التَّخْرِيجُ:

بدائع البدائه ص ١٤٢.

حرف السين

(١٥)

وكتبَ إلى صديقه الشاعرِ الأديبِ جمالِ الدينِ يحيى بنِ عيسى المعروفِ بابنِ مطروح^(١) مهنتاً حين وُلِّيَ أموالَ المواريثِ:
[الطويل]
١- لمهيار مصرٍ سُجِّلَ الفضلُ عندما^(٢)
وأبطلتِ الدَّعوى لمهيار فارسٍ

(١) هو أبو الحسن يحيى بن عيسى بن إبراهيم ابن مطروح الملقب بجمال الدين، من أهل صعيد مصر، اتصل بخدمة الملك الصالح نجم الدين الأيوبي عمل ناظرًا للخزانة المصرية، ثم وزيرًا للسلطان في دمشق. توفي بمصر ٦٤٩هـ.
وله ديوان مطبوع.

وفيات الأعيان ٢٥٨/٦، والنجوم الزاهرة ٢٧/٧، ومرآة الجنان ١١٩/٤.
(٢) كذا في المطبوع من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٣٦١/٨٣، ولعل الصواب:
الفضل عندنا.

يقول له إذا كان في العراق مهيار (وهو الديلمي) ففي مصر من هو مثل مهيار وهو ابن مطروح.
في النص نوع من الجناس يسمى جناس القافية (القوافي) اشتهر به أبو الفتح البستي.

- ٢- فيينهما في النَظْمِ والتَّشْرِيرِ إنْ هُمَا
سَبَرْتَهُمَا مَا بَيْنَ مَاشٍ وَفَارِسِ
٣- فَتَى نَظَرَ السَّلْطَانَ فِيهِ مَخَايِلَ الدُّ
دِرَايَةِ وَالذِّيَّانَ نَظْرَةَ فَارِسِ
٤- فَوَلَّاهُ أَمْوَالَ الْمَوَارِيثِ حَامِيًا
بِهِ سَرَبَهُمَا مِنْ كُلِّ أَجْرًا فَارِسِ
٥- كَأَنَّ ابْنَ مَطْرُوحٍ أَقَامَ ابْنَ أَحْمَدٍ
وَأَحْيَاهُ مِنْ بَعْدِ الْبَلْبَلِ وَابْنَ فَارِسِ^(١)
٦- وَكُلُّ أَمِيرٍ فِي الْبَلَاغَةِ عِنْدَهُ
غَلَامٌ فَلَا تَبْعَثُ سِوَاهُ بِفَارِسِ

التَّخْرِيجُ:

مجلة الأستاذ ج ١٤ ص ١٢٦-١٢٧.

(١) يشير إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي، وله معجم العين، وهو أول معجم في اللغة العربية، وابن فارس وهو أحمد بن فارس توفي ٣٩٥ هـ له «مقاييس اللغة» و«المجمل»، وكلاهما لغوي مشهور.

حرفُ الشين

(١٦)

قال الزركشي في عقود الجمان: نقلت من خطِّ شيخ الأدب، وترجمان الأرب، شهاب الدين محمود الحلبي، رحمه الله، قال: نقلتُ من خطِّ القاضي شمس الدين ابن خلِّكان^(١)، قال:

كُتِبَ مُهَذَّبُ الدِّينِ ابْنُ الحَيْمِيِّ إِلَى الشَّيْخِ تَاجِ الدِّينِ الكَنْدِيِّ^(٢)، عِنْدَ الحَادِثَةِ الَّتِي حَصَلَتْ لِلوَزِيرِ صَفِيِّ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُكْرِ^(٣)، وَكَانَ مِنْ حَوَاصِّهِ:

(١) الخبر ليس في وفيات الأعيان.

(٢) هو زيد بن الحسن تاج الدين الكندي النحوي اللغوي الشاعر الحافظ المحدث (٥٢٠-٦١٣هـ)، ولد ببغداد، كان أعلى أهل الأرض إسناداً، كان صحيح السماع، ثقة، طريفاً في العشرة طيب المزاج، اقتنى مكتبة نفيسة، له تصانيف منها: شرح ديوان المتنبي وديوان شعر. ومات بدمشق، ودفن بسفح جبل قاسيون.

وفيات الأعيان ٢/ ٣٣٩، الوافي بالوفيات ١٥/ ٥٠.

(٣) هو عبد الله بن علي بن الحسين، أبو محمد، صفي الدين الدميري المعروف بالصاحب ابن شكر (٥٤٨-٦٢٢هـ) وزير مصري، من الدهاة، نشأ نشأةً سالحة، وتفقه في القاهرة، وصنف كتاباً في الفقه على مذهب الإمام مالك، واتصل بالملك العادل =

[مخلع البسيط]

- ١- يامن به صرت آدمياً وكنت من جملة الخشاش
٢- وصرت من سيبويه^(١) أعلى نحواً وأزوى من الرياشي^(٢)
٣- وشرف الجوهرى^(٣) نقلي صحاحه عنه والحواشي

= أبي بكر بن أيوب، فولاه مباشرة ديوانه سنة ٥٨٧هـ، ثم استوزره، فعمد إلى سياسة العنف والمصادرة، واستبد بالأعمال، فعزله العادل، فخرج إلى آمد، وأقام بها عند ابن أرتق إلى أن مات العادل سنة ٦١٥هـ، فطلبه الكامل محمد ابن العادل، وهو في نوبة قتال مع الإفرنج على دمياط، فجاءه، فكاشفه بما هو عليه من الاضطراب بثورة العرب في مصر، ومحاربة الفرنج، وعصيان بعض الأمراء، فنهض ابن شكر بالأمر عنيفاً على سابق عاداته، فخافه الناس وهابوه، فاستقر الملك، وعظم أمره عند الكامل. واستمر على ذلك إلى أن مات بالقاهرة. قال مؤرخوه: كان طلق المحيا، حلو اللسان، حسن الهيئة، صاحب دهاء مع هوج، شديد الحقد، منتقماً، لا ينام عن عدوه، ولا يقبل معذرة أحد. الأعلام ٤/ ١٠٥.

- (١) سيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء أبو بشر الملقب بسيبويه (١٤٨-١٨٠هـ) إمام النحاة، وأول من بسط علم النحو.
(٢) الرياشي: العباس بن الفرّج بن علي الرياشي البصري، من الموالي أبو الفضل (١٧٧-٢٥٧هـ) عارف بأيام العرب، روى عنه المبرد، له جملة كتب.
(٣) الجوهرى: إسماعيل بن حماد أبو النصر (...-٣٩٣هـ) لغوي من الأئمة أشهر كتبه الصحاح، أول من حاول الطيران، ومات في سبيله.

- ٤- فلو قرأ الأصمعي^(١) شعري
٥- وصار عندي من كل شيء
٦- ومن رأى ألتى ونبتى
٧- وارفععت رُتبتى إلى أن
٨- إن قلت قولاً فلا أحابي
٩- أمرُّ لا أختشي أميراً
١٠- وربت الدار من دجاج
١١- وكسوة الأهل من وسواس^(٢)
١٢- حتى علنتى سحاب شك
١٣- واهترشت عندنا كلاب
١٤- وانتبشت بيننا ذحول
١٥- وعاد عز الوزير ذلاً
١٦- فلا عصي مقمعات
١٧- وظل لا يرتجيه راج
١٨- وعاد من كان وهو يُثني
١٩- وصار كُتابه نُجوداً
- صَرَطَ فِي حَيَاةِ الرَّقَاشِيِّ^(١)
حتى لقد خلّنتي قشاشي
سَبَّحَ مِنْ كَثْرَةِ الْقَمَاشِ
رَجَعْتُ فِي الْعِزِّ كَالنَّجَاشِيِّ
أَوْرُمْتُ أَمْرًا فَلَا أَحَاشِي
وَلَا وَزِيرًا وَلَا طَوَاشِي
وَمِنْ خِرَافٍ وَمِنْ كِبَاشِ
مُذْهَبَةُ الطَّرَازِ وَالْحَوَاشِيِّ
فَانْتَحَسَ الْعَبْدُ بِالرَّشَاشِ
فَمَا سَلِمْنَا مِنَ الْهَرَّاشِ
لَا بِنِ عَالِيٍّ شَرَّ أَنْتِبَاشِ
وَلَا زَمَ الْبَيْتِ فِي الْحِشَاشِ
وَلَا سُعَاةً وَلَا غَوَاشِي
وَبَاتَ لَا يُخْتَشِيهِ خَاشِ
عَلَيْهِ بِالْأَمْسِ وَهُوَ وَاشِ
فِي الْقَدْرِ وَالزِّيِّ وَالرِّيَاشِ

(١) الأصمعي: عبد الملك بن قُريب بن علي بن أصمع الباهلي، أبو سعيد (١٢٢-٢١٦هـ) راوية العرب، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان.

(٢) الرَّقَاشِي: الفضل بن عبد الصمد البصري، أبو العباس (...-٢٠٠هـ) شاعر مجيد، فارسي الأصل، مدح الخلفاء، وكانت بينه وبين أبي نواس مهاجاة ومباسطة، انقطع إلى البرامكة ورثاهم بعد نكبتهم، كان متهتكًا خليعًا. كان يظهر الغنى وهو فقير، والعز وهو ذليل فكانت الشعراء تهجوه.

(٣) كذا في الأصل، ولعلها: (من وسواس)، أو: (من وساس).

٢٠- وقيل: إني أنوبُ عنه
 ٢١- فاخْتَطَفْتَنِي أَيَّدِ شِدَادُ
 ٢٢- فَأَزْجَلْتَنِي وَبَطَلْتَنِي
 ٢٣- أَبْصِرُ مَا لَوْرَأْتُهُ عَيْنِي
 فكتب إليه تاجُ الدِّينِ جَوَابًا:

١- يَا أَغْزَرَ الْفَاضِلِينَ طُرًّا
 ٢- هَلْ نَجَتِ الشَّمْسُ مِنْ كُسُوفٍ
 ٣- أَوْ زَانَ حَلِيٍّ بِغَيْرِ سَبَبٍ
 ٤- أَوْ طَمِعَ الدُّرُّ قَبْلَ ثَقْبٍ
 ٥- فَاصْبِرْ عَلَى بَبْوَةِ الزَّمَانِ
 ٦- وَلَا تَزِدْنِي عَلَيْكَ هُمًّا
 ٧- فَالْأَنْجُمُ الْأَفُوقِ فِي انْكِدَارٍ
 ٨- وَالنَّاسُ لِلدَّهْرِ مِثْلُ أُسْرَى
 ٩- وَهَكَذَا مَرَّتِ اللَّيَالِي
 وَكُتِبَ بَعْدَهَا مِنَ النَّثْرِ:

الولدُ فلانٌ، أَمْتَعَنِي اللهُ بِبَقَائِهِ، وَأَفَاضَ عَلَيْهِ مَا غَاصَّ مِنْ نَعْمَائِهِ، أَوْلَى مَنْ عَدَرَ
 فِي الْعَجْزِ عَنِ إِعْجَازِهِ، وَأَعْرَضَ عَنِ تَرْكِ التَّعَرُّضِ لِمِثْلِ رَوِيهِ وَإِيجَازِهِ؛ فَحَرْفُ
 الشَّيْنِ وَعَثُ الْمَسْلُوكِ، وَعَرُّ الطَّرِيقِ، وَلَوْ لَا سَلَامَتُهُ مِنْهُ قَلْتُ: مَا سَلِمَ سَالِكٌ فِيهِ مِنْ
 ضَيْقٍ، وَلَوْ جَعَلَ اللهُ حَظَّهُ مِنَ الذَّهَبِ كَحَظِّهِ مِنَ الْأَدَبِ لِأَجْدَى مِنْ سَعْتِهِ قَارُونَ،
 وَلَا سَتَعَانَ فِي الْبَلَاغَةِ بِفَصَاحَتِهِ هَارُونَ^(١)؛ وَاللَّهُ يَرْفَعُ مَكَانَهُ، وَيُدِيمُ إِمَّكَانَهُ.

(١) هو هارون أخو موسى عليها السلام، إشارة إلى قوله تعالى في سورة القصص (٣٤)
 على لسان موسى عليه السلام: ﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا﴾.

حَرْفُ الصَّادِ

(١٧)

[الكامل]

ومن شعره:

١- قالتُ وقد رأيتِ المشيبَ تجافَ عن

مَسِّي بشيبكِ فالمشيبُ أخو البرصِ

٢- إني لأكرهُهُ إذا عاينْتُهُ

يَقْطِى وألقى دون رؤيتِهِ العَصَصُ

٣- وأظنُّه كفني وقطنَ لفائني

حَمَلْتُهُ غاسلتي وجاءتُ في قَفَصِ

التَّخْرِيجُ:

طبقات النُّحاة ص ١٤٠، الوافي بالوفيات ٤/ ١٨٢.

حرف العيسن

(١٨)

وقال يمدح نقيب الأشراف في الموصل أحمد بن زيد بن عبيد الله الحسيني:
[الطويل]

- ١- أفي كُلِّ رُبْعٍ دَمْعُ عَيْنِكَ هَامِعُ
وفي كُلِّ جَمْعٍ سِرٌّ قَلْبِكَ ذَائِعُ
- ٢- وفي أَيِّمَا أَرْضٍ حَلَلْتِ مُعَرِّسَا
أَجَدَّ لَكَ الشُّوقِ الْحَمَامُ السَّوَاجِعُ
- ٣- هَوَاتِفُ بِالْأَسْحَارِ شَجْوًا كَأَتَمَّهَا
نِسَاءً تَسْلَبْنَ^(١) الْحِدَادَ فَوَاجِعُ
- ٤- تُذَكِّرُنِي^(٢) بِالْجَامِعَيْنِ وَبَابِلِ
مِرَابِعُ عَفَّتْهَا الرِّيحُ الزَّعَازِعُ
- ٥- فَأُسْعِدْهَا بِالنُّوحِ نَوْحًا وَتَارَةً
تُتَابِعُنِي فِي شَدْوِهَا وَأَتَابِعُ

(١) تَسْلَبْنَ: أي لبسن السلاب، وهو ثوب الحداد. وفي المطبوع: تلبسن، تصحيف.

(٢) في المطبوع من الديوان: (تذكّرني). والمثبت من المخطوط.

- ٦- أنا الفلُقُ^(١)، إن عيّ المقال فخطبُ
أنا السيفُ، إن فُلّت ظباهُ فقاطِعُ
- ٧- وإني إذا مانابني الهُمُّ والأسى
وبتُّ تُجاني جانبي المضاجعُ
- ٨- جعلتُ وسادي كُورَ عساءِ جَسرةٍ^(٢)
جماليةٍ لم يَعْلها الدهرَ فارِعُ
- ٩- مُحَقَّقةٍ^(٣) نحو السُرى بمناسِمِ
صلابِ تشكّي وَقَعهنَّ اليرامعُ^(٤)
- ١٠- ويثُلثنا قاضي وقورُ وإنه
جَهولُ إذا ما استعقلته الوقائعُ
- ١١- إذا كذبتُ صُحفُ الخؤولةِ أظهرتُ
معاطفُهُ حكماً به العمُّ قانعُ
- ١٢- صفارونقاً حتى كأنَّ لموعه
تَبَسُّمُ مجدِّ الدِّين حين يُقارعُ

(١) في المطبوع من الديوان: (أنا العلق). والمثبت من المخطوط.

(٢) في المخطوط: (حَبْرَة). والمثبت من المطبوع، والجسرة: العظيم من الإبل.

(٣) في المطبوع من الديوان: (مُحَقَّقة). والمثبت من المخطوط.

(٤) اليرامع: الحجارة الرخوة، واحدها يرمع. وفي المطبوع من الديوان: (البلاقع).

والمثبت من المخطوط.

- ١٣- أبي جعفرٍ نَجَلِ الميامينِ أحمدٍ
فتى حمدهُ في البرِّ والبحرِ شائعُ
- ١٤- سليلِ رسولِ اللهِ وابنِ وصيِّه
عليّ الذي تُثنى عليه الأصابعُ
- ١٥- إمامِ أبانِ الدِّينِ بعدَ كُمنه
وأخبرَ بعدَ الكونِ ما اللهُ صانعُ^(١)
- ١٦- فهل بالغَ مدحُ امرئٍ كُلِّ قومه
له مِننٌ ما تنقضي وصنائعُ
- ١٧- مغاورٌ إن شُنَّتْ من الدهرِ غارةُ
مغاوثٌ إن لم يعدُّ في الأرضِ ضارعُ
- ١٨- تظلُّ سراحينُ الفلا لسيوفهم
مُصَلِّيَّةٌ حيثُ الرِّماحُ صوامعُ
- ١٩- فما ساجدٌ بالطعنِ باتَ وفوقه
من الطُّلسِ إلا أسحمُ^(٢) اللّونِ راععُ
- ٢٠- مُجمِّعُ فلِّ الحمدِ والحمدُ شاردُ
وهازمُ جيشِ اللؤمِ واللؤمُ جامعُ

(١) قال الله تعالى في سورة يونس (٢٠): ﴿فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ﴾، وقال في سورة هود

(٣١) على لسان محمد ﷺ: ﴿وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ﴾.

(٢) في المخطوط: (أشحب). والمثبت من المطبوع.

٢١- حسيبٌ أديبٌ قاهرٌ^(١) متعطفٌ

سـخـيٌّ أـبـيٌّ مـالـكٌ مـتـواضـعٌ

٢٢- أعزُّ مـلـيـكٍ لـلـوـرى وَخَدَتْ بـه

عـلـنـدـاءٌ^(٢) أـسـرٌ هـيـجـتـهـا الجـلـافِ عٌ^(٣)

٢٣- وأكرمٌ مـحـمـولٌ عـلـى مـتـنٍ سـاـيـحٍ

بـقـهـلـبـةٍ^(٤) لُطِخَ مـنَ الفـجـرِ لـامِ عٌ

٢٤- تـزـاحـمـنـي فـيـه القـوـافي كـأـتـهـا

حـوـائـمٌ خـمـسٍ^(٥) بـالـفـرـاتِ تـدـافـعٌ

٢٥- إذـا مـا انتـضـى- فـي حـنـدـس الحـطـبِ عـزـمـه

تـسـرـى وَوَجْهـه النـصـرِ أـبـلـجٌ نـاصـعٌ

٢٦- وإن لبست أـقـلامـه الطـرـسَ سـاخـطاً

أـبـيـحـتُ حـالاً واستـثـقـيـدتُ صـعـاصـعٌ

٢٧- وإن جاد إنعاماً أـتـتـك كـتـابـةً

وـفـي كـلِّ سـطـرٍ جـعـفـرٌ مُتـدـافـعٌ

(١) في المطبوع من الديوان: (قادر). والمثبت من المخطوط.

(٢) العلنداء: الشديدة من الإبل.

(٣) كذا، والجلنفة: الناقة الجسيمة الواسعة، أو التي أسنت وفيها بقية.

(٤) القهبل: أتان - الوحش الغليظة.

(٥) في المطبوع من الديوان: (خمس). والمثبت من المخطوط. والمعنى: أي بعد خمسة أيام

من ظمئها، وردت ماء الفرات.

٢٨- غَدَتْ سِيرَةُ الحُدْبَاءِ فِي الأَرْضِ صُورَةً

بِعَدْلِكُمْ تُحْدِي إِلَيْهَا المَطَامِعُ

٢٩- إِذَا تُلِّيتُ بَيْنَ اللِّثَامِ^(١) تَحْتَمُّوا

وَأُنشِدَ كُلُّ وَهْوٍ فِي البَذْلِ رَاتِعُ

٣٠- سَمَا بِي أَوْسٌ فِي السَّمَاحِ وَحَاتِمُ

وَزَيْدُ القَنَا والأَشْرَفَانِ^(٢) وَرَافِعُ

٣١- فَأَصْغِ إِلَيَّ السَّمْعَ يَا مَجْدُ إِنِّي

لَأَجْدِرُ مَنْ تُصْغِي إِلَيْهِ المَسَامِعُ

٣٢- فَمَا المَدْحُ إِلَّا مَا أَنَا اليَوْمَ مُورِدُ

وَمَا الطَّوْلُ إِلَّا مَا غَدًا أَنْتَ جَامِعُ

٣٣- وَلَا الفَضْلُ إِلَّا فَضْلٌ مِنْ نَطَقْتُ بِهِ^(٣)

سَوَابِقُ كَتَبِ قَبْلَهُ وَشَرَائِعُ

٣٤- مَنَاقِبُ غَرِّ مَا دَجَا شِرْكُ فَتْرَةٍ

فَأَظْلَمَ إِلَّا وَهِيَ زُهْرٌ طَوَالِعُ

التَّخْرِيجُ:

قلائد الجمان المخطوط: ٣/ ٢٢٣-٢٢٤، والمطبوع: ٣/ ١٦٢.

(١) في الديوان: بين اللثام.

(٢) في قلائد الجمان: الأثرمان.

(٣) في المطبوع من الديوان: (ما نطقت به). والمثبت من المخطوط.

(١٩)

[الطويل]

ومن شعره:

١- جُنِنْتُ فَعَوِّذَنِي بِكُتُبِكَ إِنَّ لِي

شَاطِئِينَ شَوْقٍ لَا تُفَارِقُ مَضْجَعِي

٢- إِذَا اسْتَرَقْتُ أَسْرَارَ وَجَدِي تَمَرِّدًا

بَعَثْتُ عَلَيْهَا فِي الدُّجَى شُهَبًا أَدْمُعِي

التَّخْرِيجُ:

طبقات النُّحَاة ص ١٣٩، فوات الوفيات ٣/ ٤٤١، عقود الجمان ٢٩٧/ب،

الوافي بالوفيات ٤/ ١٢٨.

قال ابن حجة الحموي في خزنة الأدب ٣/ ٩٧: وعدوا من الانسجام المرقص

المطرب قول المهذب ابن الخيمي الحلِّي، وقد كتب إلى والده... وذكر البيتين

(٢٠)

[البسيط]

ومن شعره:

١- أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي حِلِّي وَفِي ظَعْنِي

إِنَّ الزَّمَانَ غَلِيظَ الْقَوْلِ أَسْمَعُنِي

٢- كَأَنِّي كُنْتُ بَيْتًا أَقَامَ لَهُ

وَزْنًا^(١) وَكَانَ عَرَوْضِيًّا فَقَطَّعُنِي

التَّخْرِيجُ:

طبقات النُّحاة ص ١٤٠، المقفى الكبير ٦/٣٢٣، عقود الجمان ٢٩٧/ب.

(١) في عقود الجمان ٢٩٧/ب: لا يقام له وزن.

حرف القاف

(٢١)

وقال يرثي الحافظ أبا الحسن علي بن المفضل المقدسي^(١): [الكامل]

- ١- أبكي وحق لناظري غرقه إن الحديث توَعَرَتْ طُرُقُهُ
- ٢- سَفَتِ الرِّيحُ عَلَى مَعَالِهِ فَعَفَتْ وَأَصْبَحَ مُظْلَمًا أَفْقُهُ
- ٣- وَغَدَتْ مُعْطَلَةً حَابِرُهُ بَعْدَ النَّبِيِّهِ وَفُرِّقَتْ فِرْقُهُ
- ٤- وَنَسُوا رِوَايَتَهُ وَهَلْ غُصِنَ يَذُوي فَيَلْبَثُ بَعْدَهُ وَرُقُهُ

التَّخْرِيجُ:

بغية الوعاة ١/ ١٧٣.

(١) هو أبو الحسن علي بن المفضل، ابن القاضي الأنجب أبي المكارم اللخمي المقدسي الأصل الإسكندراني المولد والدار، المالكي المذهب، من أكابر الحفاظ المشاهير في الحديث وعلومه، توفي سنة: ٦١١هـ.

وفيات الأعيان رقم (٤٣١) / ٣ / ٢٩٠، الوافي بالوفيات رقم (١٥٦) / ٢٢ / ٢١٧.

حرف اللّام

(٢٢)

ومن شعره: [السريع]

- ١ - أربعةٌ مَنْ شَكََّ فِي فَضْلِهِمْ فهو عن الإيمانِ فِي مَعَزِلِ
- ٢ - فَضْلُ أَبِي بَكْرٍ وَتَقْدِيمُهُ وَصَاحِبِيهِ وَأَخِيهِمْ عَلِي
- ٣ - فَقُلْ لَهُمْ عَنِّي كَذَا أَخْبَرَ الثُّ ثِنَقَاتُ عَنْهُمْ وَكَذَا قِيلَ لِي
- ٤ - وَإِنَّ مَنْ أَقْبَحَهَا شُنْعَةً^(١) تَأْخِيرَ مَنْ قُدِّمَ فِي الْأَوَّلِ

التّخریج:

البدر السافر ٢ / ١٣٢ ب، طبقات الشافعية ٨ / ٧٩.

(١) جاء في حاشية الطبقات: في المطبوعة: وإن من أقبحها شيعة.

(٢٣)

وقال يهجو القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي بن الحسن^(١):

[الخفيف]

١ - يشبه القوس صورةً فلهذا

قد غدت في النفوس منه نبال^(٢)

التخریج:

الوافي بالوفيات ١٨ / ٣٤٣.

(١) هو محيي الدين أبو علي عبد الرحيم بن علي البيسانى الأصل العسقلاني المولد المصري

الدار، صاحب ديوان الإنشاء ووزير السلطان الملك صلاح الدين يوسف ابن أيوب،

كان ضعيف البنية له حذبة يغطيها الطيلسان. توفي سنة: (٥٩٦هـ).

له شعر ونثر مطبوع.

الوافي بالوفيات رقم (٣٩٤) ١٨ / ٣٣٥.

(٢) قال الصفدي في الوافي: إلا أنني ما أعرف أحداً كان في عصره من الشعراء

المشهورين إلا وقد مدح القاضي الفاضل.

حرف الميم

(٢٤)

[الطويل]

وقال مادحًا:

- ١- ولكنّه إذ عادَ مصرَ تعرّبتْ
معاشرُ كانت قبلَ مقدّمه عَجما
- ٢- فأصبحَ منَ قد كانَ مرجوهُ الغنى
وبغيته من بعدُ لورزقِ الفهما
- ٣- أمّنتُ الظما لما حللتُ ببابه
وليس يخافُ الظّمءَ من جاورِ السّما
- ٤- رعى ليَ عرفانَ الشّامِ ولم يزلْ
ملوكُ الورى يرعونَ من عرفوا قِدا
- ٥- ما أثر ترويهما العلى أفضليّة
تنوبُ منابَ الرّاحِ في طردِها الهما

التّخرّيج:

مخطوطة نزهة الملوك في وصف الكلاب والمكّلبين لابن الخيمي ورقة ٣.

(٢٥)

[السيط]

ومن شعره:

- ١- كَسَّرْتُ أَصْنَامَ آمَالِي فَلَا عَرَبًا
آتِيهِمْ طَالِبًا رِفْدًا وَلَا عَجَمًا
- ٢- مُسْتَعْنِيًا عَنِ بَنِي الدُّنْيَا بِغَيْرِ غَنَى
مُكْرَمًا أَدْبِي أَنْ أَسْأَلَ الْكُرْمَا
- ٣- مَضَّتْ ثَمَانُونَ لَمْ يَعدْ بِهَا جَسَدِي
ثَوْبًا فَمَا خِيفْتِي مِنْ بَعْدِهَا الْعَدَمَا

التَّخْرِيج:

تراجم طبقات النحاة ص ١٣٩ .

(٢٦)

قال ابن الشعار الموصلِي في قلائد الجمان المخطوط: ٢١٩/٣، المطبوع:
١٦٠/٣: وله مدائح كثيرة جيدة في أهل البيت - صلوات الله عليهم وسلامه -
أنشدني أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الغريب الصيقل الشاعر الموصلِي قال: أنشدني
أبو طالب ابن الخيمي لنفسه:
[المنسرح]

- ١- كَمْ مِنْ مُرِيْقٍ يَوْمَ الْفِرَاقِ دَمَهُ
وبِأَنَّحِ سِرَّهُ الَّذِي كَتَمَهُ
- ٢- وَكَمْ حَيِّبٍ سَرَّتْ رِكَائِبُهُ
عَلَى مُحِبِّ مَضَى فَمَا رَحِمَهُ
- ٣- دَعَا عَلَى ظَالِمِيهِ مُحْتَسِبًا
وَمَا دَرَى أَنَّهُ الَّذِي ظَلَمَهُ
- ٤- ذُو طَلْعَةٍ كَالصَّبَاحِ مُشْرِقَةٍ
مَنْ تَحْتَ فَرْعٍ كَأَنَّهُ الْعَتَمَهُ
- ٥- وَمُقَلَّاتٍ بَابِلِيَّةٍ شَهَدَتْ
بِصَدَقِ هَارُوتَ فِي الَّذِي اجْتَرَمَهُ
- ٦- ظُبِّي نَسِيْتُ التَّوْحِيدَ مَنْ كَلَّفِي
بِهِ وَأَمْسَيْتُ عَابِدًا صَنْمَهُ

٧- سألته قبلته فأوردني

نار صدود بالهجر مضطرمه

٨- فقلت يا مالكي أتحرق من

بات قسيم النيران معتصمه

التخریج:

قلائد الجمان المخطوط: ٢١٩/٣، المطبوع: ١٦٠/٣.

حرف النون

(٢٧)

وقال يرثي ثغر دمياط حين استباحه الصليبيون: [الكامل]

١- ولقد بكيْتُ لِثَغْرِ دِمِياطٍ دَمًّا

وَوَجَدْتُ وَجَدَ الْفَاقِدِ الْمُحْزُونِ

٢- أَرْضِ الْعِبَادَةِ وَالزَّهَادَةِ وَالتَّقَى

وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَالتَّأْذِينِ

٣- وَبَيْتٍ وَأَوْبَاءِهَا الْعَدُوِّ فَأَهْلُهَا

شُهَدَاءُ بَيْنِ الطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ

التَّخْرِيجُ:

بغية الوعاة ١ / ١٨٤ .

(٢٨)

وقال في مدح شمس الدولة توران شاه بن أيوب^(١): رأيتُ المذكورَ وهو ميتٌ
فمدحتُهُ بأبياتٍ وهو في القبرِ، فَلَفَّ كَفَنَهُ ورمَاهُ إِلَيَّ وأنشدني:

[البيط]

١- لا تَسْتَقِلَّنْ مَعْرُوفًا سَمَحْتُ بِهِ

مَيْتًا فَأَمْسَيْتُ مِنْهُ عَارِيًّا بَدَنِي^(٢)

٢- وَلَا تَظُنِّيَنَّ جُودِي شَابَهُ بِخُلِّ

مَنْ بَعْدَ بَدْنِي^(٣) مُلْكَ الشَّامِ وَالْيَمَنِ

٣- إِنِّي خَرَجْتُ مِنَ الدُّنْيَا وَلَيْسَ مَعِي

مِنْ كُلِّ مَا مَلَكَتْ كَفِّي سِوَى كَفْنِي

التَّخْرِيجُ:

وفيات الأعيان ١/ ٣٠٩، عقود الجمان ٢٩٨/ أ، الوافي بالوفيات ١٠/ ٤٤٣.

(١) هو الملك المعظم شمس الدولة توران شاه بن أيوب الملقب بفخر الدين، أخو صلاح الدين الأيوبي، ت: (٥٧٦هـ).

وفيات الأعيان رقم (١٢٧) ١/ ٣٠٦.

(٢) في عقود الجمان: وإن كنت منه، وفي الوافي بالوفيات: فأصبحتُ منه عاري البدن.

(٣) في عقود الجمان: من بعد ما بدلتُ.

(٢٩)

كتب الشيخ تاج الدين الكندي إلى ابن الخيمي أبياتاً من دمشق منها:

[الخفيف]

١- أيها الصاحبُ المحافظُ قد حمَّ

—مَلَّتْنَا مِنْ وَفَاءِ عَهْدِكَ دَيْنَا

٢- نحن بالشامِ رهنُ شوقِ إليكم

هل لديكم بمصرَ شوقٌ إلينا

فكتب ابن الخيمي جوابها أبياتاً من جملتها:

١- أيها الساكنون بالشام من كنـ

—دَةَ إِنَّا بَعْهَدِكُمْ مَا وَفِينَا

٢- لو قَضَيْنَا حَقَّ الْمُوَدَّةِ كُنَّا

نَحْبِنَا بَعْدَ بَعْدِكُمْ قَدْ قَضَيْنَا

التَّخْرِيجُ:

وفيات الأعيان ٢ / ٣٤١.

حرف الهاء

(٣٠)

وما كتبه لولده وقد عُصِر^(١) وصور: [مجزوء الكامل]

١- عَصْرُوكَ أَمْثَالَ اللَّصُورِ صِ وَلَمْ تُقَدِّ تِلْكَ الْأَمَانَةَ^(٢)

٢- فَإِذَا سَلِمْتَ فَخُنْهُمْ^(٣) إِنَّ السَّلَامَةَ فِي الْخِيَانَةِ

٣- وَافْعَلْ كَفَعَلِ بَنِي سِنَاءِ الْمَلِكِ فِي مَالِ الْخِزَانَةِ

ويقال: إِنَّ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لَمَّا شَاعَتْ أُمْسَكَ بَنُو سِنَاءِ الْمَلِكِ وَصَوَدَرُوا بِسَبَبِ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ.

التَّخْرِيجُ:

فوات الوفيات ٣/ ٤٤١، طبقات النحاة ص ١٤٠، الوافي بالوفيات ٤/ ١٨٣، عقود الجمان ٢٩٧/ ب.

(١) العصر: نوع من أنواع التعذيب في ذلك العصر، وكثيراً ما كان يعذب به الأغنياء كي يعترفوا بما يخفونه من الأموال. وكيفية ذلك أن يوضع الشخص أو أطرافه بين خشبتين ويضغط عليه حتى تكاد تزهق روحه. معجم الألفاظ التاريخية.

(٢) فوات الوفيات: ومكنوا منك الإهانة.

(٣) في طبقات النحاة، والوافي بالوفيات: فإذا رجعت فخنهم.

الفهارس العامة

فهرس الأعلام

- إبراهيم الزبيق: ٣٢
- إبراهيم صالح: ٣١
- الأذفوي: ٢٤
- ابن إسماعيل الحلبي: ٥٤
- ابن الأنباري الكمال: ١٩، ٢١.
- ابن أيوب: ٢١
- ابن حميدة: ٢٠
- ابن الحشاش أبو محمد: ١٩، ٢١.
- ابن خلكان شمس الدين: ٢٣، ٢٥، ٣٠، ٥٩
- ابن الدبّاغ: ٢١
- الذهبي: ١٨، ٢٣
- ابن الزّاهدة أبو الحسن: ٢٠
- ابن الزّاغوني أبو بكر: ٢٠
- ابن السّاعاتي بهاء الدين: ٥٤، ٥٦

- السبكي: ٢٣
- ابن سناء الملك أبو القاسم: ٤٢
- ابن الشَّعار الموصلي: ١٣، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٤٣، ٧٦
- ابن الطُّفيل أبو يعقوب: ١٨، ٢١
- ابن ظافر الأزدي: ١٦، ٥٤، ٥٦
- ابن عبيدة: ١٩
- ابن العديم: ٢٥، ٢٦، ٢٩
- ابن العَصَّار أبو الحسن عبد الرحيم: ١٩، ٢١
- ابن الفارض: ١٥
- ابن القابض: ٤٣
- ابن مطروح: ٥٧
- ابن مماتي: ٤١
- ابن النجا أبو الحسن: ١٨، ٢١
- ابن النَّجار أبو عبد الله: ٢٢، ٢٣، ٢٤
- أبو جعفر أحمد بن زيد الموصلي: ٢٤، ٤٦، ٤٩
- أبو الحسن يحيى بن علي القرشي: ٢٢
- أبو حيان الأندلسي: ٢٥
- أبو عثمان الشَّارعي: ٤٠

- أبو القاسم هبة الله البوصيري: ٢١
- أبو محمد المنذري: ٢٢، ٢٤
- إسحاق المعز: ٥٤
- إسماعيل باشا: ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩
- الأوحّد الواسطي: ٥٤، ٥٥
- البندنيجي: ٢١
- بهاء الدين الديباجي أبو علي: ٤٢
- تاج الدين الكندي: ١٨، ٢٤، ٥٩، ٦٢، ٨٠
- توران شاه: ٧٩
- الجمال بن التاج البغدادي: ٥٤، ٥٥
- جواد علوش: ١٣، ٣٠
- راجح بن إسماعيل الحلبي: ٥٤
- السيوطي: ٢١، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨
- الصفدي: ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩
- صفّي الدين بن شكر: ٥٩
- صلاح الدين المنجد: ٢٩
- عبد الرحمن بن أبي الغريب أبو محمد: ٧٦
- عبد الرحيم بن علي بن الحسن القاضي الفاضل: ٧٣

- علي بن المفضل المقدسي: ٧١
- علي بن نظيف: ٥٤
- فاطمة بنت سعد الدين: ٢١، ١٨
- فرسان الحلبي: ٢٠
- محمد الدميّاطي: ٢٢
- محمد رضوان الداية: ٣١
- محمد بن عبد القاهر النصيبي: ٤٣
- محمد بن عبد المنعم ابن الخيمي شهاب الدين: ٣١، ٣٠، ١٦، ١٥، ١٤
- محمود الحلبي شهاب الدين: ٥٩
- المقريري: ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٤، ٢٢، ٢٠
- الميمني: ٢٦
- نجم الدين أيوب الملك الصالح: ٣٠
- هلال ناجي: ٣٠، ٢٩، ٢٧، ١٦، ١٤

فهرس الشعر

أول البيت	القافية	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
وقالوا التحى	حشائي	الطويل	٢	٣٥
زرتُ ابن آدمَ	ضربا	البيسط	٥	٣٦
لا تطعنوا	عَجَبِ	المنسرح	٧	٣٨
صلُّ على المسلمين	فوته	مخلع البسيط	٢	٤٠
وحدِيثِ الإسلامِ	خبيث	الخفيف	٢	٤١
لا ترجهُ	أرجه	مجزوء الرجز	١	٤٢
كم أطلتُ	الإسعادا	الخفيف	١٨	٤٣
زادكَ اللهُ	رفدا	الخفيف	١٥	٤٦
أأصنام هذا الجيلِ	وَدُّ	الطويل	٣	٤٨
ليهنَ بك الشَّهْرُ	المجددُ	الطويل	١٢	٤٩
أقمتُ بمصرَ	يهدي	الطويل	٢	٥١
وتأمرني العذالُ	بالصَّبر	الطويل	٢	٥٢
يا جاعلاً	لا تتمري	الكامل	٣	٥٣
أقسمت بغلةَ الرئيس	ظهرا	الخفيف	٣	٥٥
لمهيار مصرَ	فارس	الطويل	٦	٥٧

أَوَّلُ الْبَيْتِ	القافية	البحر	عدد الأبيات	الصَّفحة
يا من به صرت آدميًا	الخشاش	مخلع البسيط	٢٣	٦٠
قالت وقد رأت	البرص	الكامل	٣	٦٣
أفي كلِّ ربيعٍ	ذائع	الطَّويل	٣٤	٦٤
جُننتُ	مضجعي	الطَّويل	٢	٦٩
أستغفرُ اللهَ	أسمعي	البسيط	٢	٧٠
أبكي وحقَّ	طُرْفُه	الكامل	٤	٧١
أربعةٌ من شكِّ	معزلٍ	السريع	٤	٧٢
يشبه القوس	نبأل	الخفيف	١	٧٣
ولكنَّه إذ عاد	عُجما	الطَّويل	٥	٧٤
كسرتُ أصنامَ	ولا عَجما	البسيط	٣	٧٥
كم من مريقٍ	كتمه	المنسرح	٨	٧٦
ولقد بكيتُ	المحزونِ	الكامل	٣	٧٨
لا تستقلنَّ	بدني	البسيط	٣	٧٩
أيُّها الساكنون	وفينا	الخفيف	٢	٨٠
عصروك	الأمانة	مجزوء الكامل	٣	٨١

فهرسُ الأشعار لغير ابن النخعي

أول البيت	القافية	القائل	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
بط خراج خرجه	سرجه	ابن سناء الملك	مجزوء الرجز	١	٤٢
فهو كذا في دخله	خرجه	ابن ظافر	مجزوء الرجز	١	٤٢
لم تكب بغلتك الخضراء	مسعده	الواسطي	البسيط	٢	٥٥
وحسام ملك يُستضاء	بحده	ابن ظافر	الكامل	٤	٥٦
يا أغزر الفاضلين طراً	العراق	تاج الدين الكندي	مخلع البسيط	٩	٦٢
قيل مادت من تحت ذا	بمثال	البهاء ابن الساعاتي	الخفيف	٢	٥٤
جلست بغلة الأمين	الهام	ابن التاج	الخفيف	٣	٥٥

المصنفات والأعمال المجمعة

- الأعلام للزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١٥، ٢٠٠٢.
- البحر المحيط: لأبي حيان الأندلسي، مطبعة السعادة، سنة ١٣٢٨ هـ.
- بدائع البدائ لابن ظافر الأزدي، دار الطباعة الميرية المصرية، ١٢٧٨ هـ.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ط ٢، ١٩٧٩.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي، تحقيق بشار معروف، دار الغرب الإسلامي.
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: لابن حجر العسقلاني، تحقيق علي محمد البجاوي، الدار المصرية للتأليف.
- تكملة الإكمال: لابن نقطة تحقيق د. عبد القيوم عبد رب النبي. جامعة أم القرى في مكة المكرمة. ١٤١٨ هـ.
- التكملة لوفيات النقلة لزكي الدين عبد العظيم المنذري. تحقيق د. بشار عواد معروف. مؤسسة الرسالة ط ٢ سنة ١٩٨١ م.
- توضيح المشتبه: لابن ناصر الدين، تحقيق محمد نعيم عرقسوسي، مؤسسة الرسالة ١٩٩٣ م.
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب، ط ١، ١٩٦٧.

- خزانة الأدب وغاية الأرب لتقي الدين الحموي الأزرازي، تحقيق عصام شعيتو، مكتبة الهلال، بيروت، ط ١، ١٩٨٧.
- ديوان ابن الخيمي، تحقيق هلال ناجي وزهير غازي زاهد، مركز الباطين لتحقيق المخطوطات الشعرية، ط ١، ٢٠٠٨.
- ديوان نجم الدين بن سوار، تحقيق محمد أديب الجادر، مجمع اللغة العربية بدمشق، ٢٠٠٩.
- سير أعلام النبلاء للذهبي، تحقيق ثلة من الأساتذة، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٩٨٥.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد، تحقيق محمود أرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط ١، ١٩٨٦.
- شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط ١، ١٩٩٣.
- طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، تحقيق عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناحي، مطبعة الباي الحلبي.
- طبقات النحاة واللغويين والمفسرين والفقهاء لابن قاضي شهبة، تحقيق محسن عياض، مطبعة النعمان - النجف الأشرف، ١٩٧٤ م.
- العبر في خبر من غبر للذهبي، تحقيق محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٨٥.
- فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

- قلائد الجُمان في فرائد شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصلبي، تحقيق كامل الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠٠٥.
- المذيل على الروضتين لأبي شامة المقدسي، تحقيق إبراهيم الزبيق، دار الرسالة العالمية، ٢٠١٠.
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص تأليف عبد الرحيم بن أحمد العباسي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب، ط ١، ١٩٤٧.
- معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي تأليف محمد أحمد الدهمان، دار الفكر، ١٩٩٠.
- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٩٣.
- المقفى الكبير للمقرئزي، تحقيق محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي.
- نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري، تحقيق محمد ضياء الدين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢.
- هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥٥.
- الوافي بالوفيات للصفدي، تحقيق ثلة من الأساتذة، دار فرانز شتاير بفيسبادن، ١٩٧٤.
- وفيات الأعيان لابن خلكان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

المصادر المخطوطة

- البدر السافر: جعفر بن ثعلب الأدفوي، مخطوطة الفاتح، ٤٣٠١.
- عقود الجمان: الزركشي، مخطوطة الفاتح، استنبول ٤٤٣٤.
- نزهة الملوك في وصف الكلاب والمكّئين لأبي طالب ابن الخيمي، مخطوطة محفوظة بالمكتبة الظاهرية بدمشق، رقم ٣١٨٧.

المجلات

- مجلة الأستاذ إصدار كلية التربية بجامعة بغداد، المجلد الرابع عشر ١٩٦٧ بحث بعنوان محمد ابن الخيمي بقلم جواد علوش، ص ١٠٧-١٣٤.
- مجلة اللغة العربية بدمشق. المجلد ٨٣ سنة ٢٠٠٨م.

فهرس المحتوى

٥ تقديم بقلم الأستاذ الدكتور محمد رضوان الداية
١٣ المقدمة

مذبُ الدين ابن النخمي

١٧ حياته
١٨ مشايخه
٢٢ تلامذته ومن أخذ عنه
٢٣ علمه وما قيل فيه
٢٤ رحلاته
٢٥ مؤلفاته
٣٠ وفاته
٣٠ منهج عملي في الديوان

الدِّيوان

٣٥	باب الهمزة
٣٦	باب الباء
٤٠	باب التَّاء
٤١	باب الثَّاء
٤٢	باب الجيم
٤٣	باب الدَّال
٥٢	باب الرَّاء
٥٧	باب السِّين
٥٩	باب الشين
٦٣	باب الصَّاد
٦٤	باب العين
٧١	باب القاف
٧٢	باب اللَّام
٧٤	باب الميم
٨٧	باب النَّون
٨١	باب الهاء

الفهارس العامة

٨٥ فهرس الأعلام
٨٩ فهرس الشعّر
٩١ فهرس الأشعار لغير ابن الخيمي

المصادر والمراجع

٩٢ المطبوعة
٩٥ المخطوطة
٩٥ المجلات
٩٧ فهرس المحتوى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

